Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

# التعليم الفلسطيني العام في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

# ١٩٩٤ – ١٩٩٨م

م. د. زيد محمد مصطفى
كلية التربية جامعة سامراء

# Palestinian public education under the Palestinian National Authority 1994 - 1998 AD

M. Dr. Zaid Muhammad Mustafa
Faculty of Education, Samarra University
البريد الكتروني: zaid .m@uosamarra.edu.iq
رقم الهاتف: ٠٧٧١٣٤٤٤٨٦١

## الملخص

كانت القضية الفلسطينية ولا زالت محور الصراع في الشرق الأوسط، وسبباً هاماً من أسباب التوتر في المنطقة، وما زالت حتى اليوم والله أعلم إلى متى ستبقى كذلك، كما كانت القضية الفلسطينية قضية شعب مكافح ومناضل في سبيل استرداد حقه الشرعي في التخلص من الاحتلال الإسرائيلي وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.تسلمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مسؤولية التعليم فكانت الخطوة الأولى أمام متخذي القرار في الوزارة وضع خطة طوارئ لوقف التدهور المتسارع في العملية التعليمية الفلسطينية، يعتبر قطاع التعليم من أكبر القطاعات الخدماتية التي تتبناها وتديرها مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تتمثل في وزارة التربية والتعليم, كما أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تتحمل مسؤولية الإدارة والتمويل للمدارس الحكومية وتشرف كذلك على المدارس التي تديرها مؤسسات القطاع الخاص تركت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أثراً قوياً جداً في جهاز التربية والتعليم الفلسطيني، فمنذ أن سلمت صلاحيات التعليم الفلسطيني لوزارة التربية والتعليم وبدأت مهامها في العام ١٩٩٤م، فلا شك بأنها استلمت جهازاً تربوياً مليئاً بالمشاكل والصعوبات، فمن هنا أخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها مسؤولية التعليم الفلسطيني لمختلف أنواعه سواء أكان التعليم النظامي والتعليم غير النظامي من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي، وقامت وزارة التربية والتعليم بعملية مسح وتشخيص وتقييم للتعليم الفلسطيني، وذلك من أجل وضع خطة لإنعاش العملية التربوية الفلسطينية وإحيائها وبعثها للحياة بفاعلية ونشاط من جديد اعتمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المناهج الأردنية للتدريس في مدارس الضفة الغربية والمناهج المصرية في مدارس قطاع غزة، خاصة في مدارس مدينة القدس العربية حيث حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تكراراً ومراراً فرض المناهج الإسرائيلية على المدارس التابعة لوزارة المعارف والبلديةتقوم الإدارة العامة للتعليم العام في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمهمة رئيسية وهي تنفيذ السياسة التربوية المتعلقة بمختلف مراحل التعليم المدرسي ورياض الأطفال وتعليم الكبار ، كما تقوم باقتراح مشاريع وتطويرها من حيث بنية التعليم وبرامجه وإدارته، لتقوم من جهة ثانية بعملية ربطها بحاجات المجتمع الفلسطيني بما يتناسب وحاجات خطط التنمية فيه، لرفع مستوى العملية التربوية والارتقاء بها لمواكبة التقدم والتطور في العالم عاني الجهاز التربوي الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بمؤهلات العاملين في الجهاز التربوي في الضفة الغربية وقطاع غزة معاناة كبيرة، حيث أن سلطات الاحتلال كانت تقوم وبطريقة متعمدة بعدم توفير ورفد الجهاز التربوي الفلسطيني بالمعلمين أصحاب المؤهلات العلمية العالمية والكافية، وكانت تحاول دائماً تعيين المعلمين ذوي المؤهلات العلمية المتدنية، وهذه من أبرز المشاكل التي

عاناها التعليم الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي.

Abstract

The Palestinian issue was and still is the focus of conflict in the Middle East, and an important cause of tension in the region, and it continues to this day, and God knows how long it will remain so. Just as the Palestinian issue was the issue of a struggling people struggling to regain their legitimate right to get rid of the Israeli occupation and build their state. The independent Palestinian Authority, with its capital, Al-Quds Al-Sharif.The Palestinian Ministry of Education assumed responsibility for education. The first step for decision-makers in the ministry was to develop an emergency plan to stop the rapid deterioration in the Palestinian educational process. The education sector is considered one of the largest service sectors adopted and managed by the institutions of the Palestinian National Authority, which is represented by the Ministry of Education. The Ministry of Palestinian Education bears responsibility for the management and financing of government schools and also supervises schools run by private sector institutions.The Israeli occupation authorities left a very strong impact on the Palestinian education system. Since it handed over the powers of Palestinian education to the Ministry of Education and began its duties in the year 1994 AD, there is no doubt that it took over an educational system full of problems and difficulties. Hence, the Ministry of Education took upon itself the responsibility of Palestinian education for various Its types, whether formal education and non-formal education from kindergarten to higher education. The Ministry of Education carried out a survey, diagnosis and evaluation of Palestinian education, in order to develop a plan to revitalize the Palestinian educational process, revive it and revive it again effectively and actively.The Israeli occupation authorities adopted the Jordanian curricula for teaching in schools in the West Bank and the Egyptian curricula in schools in the Gaza Strip, especially in the schools of the Arab city of Jerusalem, where the Israeli occupation authorities repeatedly tried to impose the Israeli curricula on schools affiliated with the Ministry of Education and the municipality.The Department of Public Education in the Palestinian Ministry of Education carries out the task of implementing the educational policy related to the following stages of education and kindergarten for adults. It also proposes and develops its projects in terms of establishing and managing education, from a certain point of view, in a way that links it to the needs of Palestinian society, including participation and development research needs in it. The level of educational equality and advancement to keep pace with progress and development in the world.During the time of the Israeli occupation, the Palestinian educational system suffered greatly with regard to the qualifications of workers in the educational system in the West Bank and Gaza Strip, as the occupation authorities were deliberately not providing and supplying the Palestinian educational system with teachers with sufficient international academic qualifications, and were always trying to appoint teachers with qualifications. Low educational level, and this is one of the most prominent problems that Palestinian education suffered during the Israeli occupation.

**التعليم الفلسطيني العام في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ١٩٩٤ – ١٩٩٨م**

كانت القضية الفلسطينية ولا زالت محور الصراع في الشرق الأوسط، وسبباً هاماً من أسباب التوتر في المنطقة، وما زالت حتى اليوم والله أعلم إلى متى ستبقى كذلك، كما كانت القضية الفلسطينية قضية شعب مكافح ومناضل في سبيل استرداد حقه الشرعي في التخلص من الاحتلال الإسرائيلي وبناء دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وذلك بناء القرارات الأمم المتحدة والالتزام بها[١] قد عانى الشعب الفلسطيني من قسوة الاحتلال اشد المعاناة، ولقي ما لم يلقه أي شعب على وجه البسيطة، من ظلم واضطهاد وتنكيل وإرهاب هذا الشعب الذي تنكر العالم بأسره المدعي للحرية والحضارة والديمقراطية، تنكر لحق الشعب الفلسطيني في العيش الكريم على أرض أجداده وآبائه فمن هنا قرر الشعب الفلسطيني أن ينتزع اعتراف العالم لحقوقه الشرعية، وان يعيش التحدي والتصدي للاحتلال بكل أنواعه وصوره وكان آخر ما تمثل ذلك في الانتفاضة المباركة عام ١٩٨٧ وانتفاضة الأقصى عام [٢]٢٠٠١، حيث أصبحت الانتفاضة الفلسطينية جزء هاماً وحيوياً من حياة السكان على المستوى المحلي، ومعترفاً بها على المستويين العربي والعالمي. فقد أكدت كافة الشواهد والدراسات أن الغالبية العظمى من شرائح الشعب الفلسطيني التي حملت العبء النضالي على كاهلها، هي فئة الأطفال والشباب وخاصة طلبة المدارس [٣]، حيث امتدت ممارسة العنف والإرهاب الإسرائيلي لتصل إلى اقتحام المدارس وإغلاقها وتعريض حياة الطلبة والمعلمين للخطر والموت[٤].فقد وصل الأمر بسلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى إغلاق كافة المدارس في الضفة الغربية والبالغ عددها (١١٩٤) مدرسة لعدة شهور، بهدف الضغط على الشعب الفلسطيني للعدول عن مقاومتهم لجنود الاحتلال ومستوطنيه، دون أخذ أية اعتبارات إنسانية لأبسط حقوق الإنسان التي نصت عليها الأعراف والمواثيق الدولية، وهو حرمان أكثر من (٣٠٠) ألف طالب فلسطيني من حقهم بالدراسة[٥].لذلك تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر بقاع الأرض تعقيداً من النواحي السياسية نتيجة للخلافات والصراعات السياسة التي تعم دوله

ومناطقه، ففي خضم هذا الصراع الذي استطاعت الجهود الدولية أن تتوصل بعد ثلاثة وأربعون عاماً من التوصل لتقريب وجهات النظر بين الطرف الفلسطيني والإسرائيلي، وأدت بنهاية المطاف إلى جمع الطرفين في مؤتمر اصطلح عليه مؤتمر صلح وسلام والذي تم تسميته بمؤتمر مدريد الذي تم عقده في تشرين الأول من العام ١٩٩١م، واتفاقية إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت والتي عرفت باتفاقية أوسلو المنعقدة بين الطرفين في أوسلو بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣م [٦]فمن هنا بدأت تتشكل مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية والتي جاءت كنتاج العملية السلام هذه، والتي تمخض عنها تلقائياً نقل الصلاحيات المدنية من السلطة الإسرائيلية إلى مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، في مجال التربية والتعليم والصحة والثقافة والخدمات الاجتماعية والسياحية والضرائب وغيرها من الأمور [٧]وبناء على هذه الاتفاقيات ونقل السلطات للسلطة الوطنية، جاء تشكيل الوزارات المتخصصة التسلم الصلاحيات والسلطات المنقولة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن هنا تم تشكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تأسست في شهر آب من العام ١٩٩٤م [٨] بعد توقيع اتفاقية غزة – أريحا أولاً، وبعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المدن الفلسطينية الرئيسة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العام ١٩٩٦م تم نقل صلاحيات التعليم الوزارة فلسطينية جديدة وهي وزارة التعليم العالي وسميت الوزارة الأم وزارة التربية والتعليم [٩]، وأنيط بها مسؤولية التعليم الفلسطيني، التي بدأت تواجه التحدي الهائل المتمثل في إعادة بناء نظم التعليم لمختلف أنواعه النظامي وغير النظامي[١٠]، حيث وضعت خطة طوارئ للسنة الأولى تهدف لوقف الانهيار في العملية التعليمية تستند على عدم إجراء أي تغيير في البنى والهياكل الإدارية أو على النظام التعليمي بداية، وذلك لإعطاء الفرصة لدراسة الواقع التربوي دراسة مستفيضة، والانطلاق نحو التخطيط الشامل للتعليم، ومن هذا المنطلق عملت الوزارة على تطوير رؤى مستقبلية تتجاوز الماضي وترتقي إلى مستوى التحديات الوطنية، وتأخذ بعين الاعتبار أهمية إعادة تأهيل مكونات النظام التربوي وعناصره المختلفة.[١١] فمنذ اليوم الأول بدأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالعمل، منطلقة من كون التعليم قيمة عليا للمجتمع والشعب الشعب الفلسطيني، مدركة مجموعة التحديات التي تواجه التعليم الفلسطيني، والتي تبلورت خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ ، التي أحكمت قبضتها على القطاع التعليمي عن طريق السيطرة على العملية التعليمية، وعملت بشتى الطرق على إفراغها من محتواها التعليمي حيث استهدفت العملية التعليمية بكافة عناصرها التي شملت المنهاج والمدرسة والمعلم والطالب الفلسطيني[١٢].

**اولاً: التعليم الفلسطيني بعد عام ١٩٩٤** تسلمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مسؤولية التعليم فكانت الخطوة الأولى أمام متخذي القرار في الوزارة وضع خطة طوارئ لوقف التدهور المتسارع في العملية التعليمية الفلسطينية، حيث اقتضت الخطة عدم إدخال أية تغييرات في الجهاز الإداري أو نظام التعليم بهدف إعطاء الوقت الكافي لدراسة واقع التعليم ووضع الخطط المناسبة للإصلاح، فمع تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لقطاع التعليم الفلسطيني عام ١٩٩٤م، كانت الخطوة الأولى رفع مستوى التنسيق بين جناحي الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة[١٣]، وتوحيد التعليم الأساسي حتى الصف العاشر وتوحيد نظام امتحان الثانوية العامة، حيث عقد لأول مرة عام ١٩٩٥ امتحان الثانوية العامة في أن واحد في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنذ ذلك الوقت حازت شهادة الثانوية العامة الفلسطينية على مصداقية من قبل جميع الدول العربية ومعظم دول العالم[١٤].

**ثانياً: هيكلية التعليم الفلسطيني** يعتبر قطاع التعليم من أكبر القطاعات الخدماتية التي تتبناها وتديرها مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تتمثل في وزارة التربية والتعليم، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يجلسون على مقاعد الدراسة بما فيهم رياض الأطفال ومدارس القدس الرسمية التي تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية والبلدية الإسرائيلية حوالي ( ٨٦٢,٤٠٠) ألف طفل بنسبة (٢٩,٨)من مجموع السكان حسب التعداد السكاني الذي قامت به دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية عام ١٩٩٨/١٩٩٧م[١٥] كما أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تتحمل مسؤولية الإدارة والتمويل للمدارس الحكومية وتشرف كذلك على المدارس التي تديرها مؤسسات القطاع الخاص هناك وكالة الغوث الدولية (الأونروا) التي تشرف على المدارس التابعة لها خاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والبالغ نسبتها (١٥,٧%)[١٦]من مجموع المدارس الفلسطينية، في حين تشرف الحكومة على (٧٢,٧)[١٧]من مجموع المدارس، أما القطاع الخاص فيشرف على ما نسبته (١١,٦%) [١٨]من مجموع المدارس، أما فيما يتعلق برياض الأطفال فإن القطاع الخاص يشرف على جميع رياض الأطفال في فلسطين، وهذا يعني أن الحكومة أو وزارة التربية والتعليم لا تشرف على رياض الأطفال بل القطاع الخاص[١٩]أما فيما يتعلق بالنظام التعليمي في فلسطين والذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فإنه يتكون من مرحلتين هما: مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، ومرحلة التعليم المدرسي[٢٠] ، وفيما يتعلق بمرحلة التعليم قبل المدرسي وهي رياض الأطفال فان هذا النوع من التعليم في فلسطين يستمر لمدة سنتين، ويلبي احتياجات أطفال فلسطين ممن هم في الفئة العمرية (٤–٥) سنوات[٢١] ، حيث تقوم مؤسسات أهلية ومحلية ودولية بتقديم الخدمات لهذا النوع من التعليم الفلسطيني، حيث أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تشرف إشرافاً غير مباشر على هذا التعليم وذلك عن طريق منح التراخيص اللازمة لرياض الأطفال[٢٢]، وفق مواصفات محددة تشترط توافرها فيها، من أجل

الحصول على ترخيص يسمح لها بمزاولة تعليم رياض الأطفال، هذا بالإضافة إلى الشروط الواجب توافرها والمتعلقة بنوعية الكوادر البشرية التي ستتولى مهمة التعليم، ونوعية المناهج والبرامج المقررة والتي تعتمدها مؤسسات رياض الأطفال. أما فيما يتعلق بمرحلة التعليم الأساسي، فان مدة التعليم فيها اثنا عشرة عاماً دراسياً حيث أنها تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي بالصف الثاني الثانوي أو الثاني عشر، ويكون من القبول للطلبة في الصف الأول الأساسي الذي يسمح لهم بدخول هذا الصف من مواليد ١/١ وحتى ٣١/١٢ .[٢٣]ويقسم التعليم الفلسطيني العام إلى قسمين هما:

١. مرحلة التعليم الأساسي أو الإلزامي حيث أنها تشتمل على الصفوف من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، وتقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

أ- المرحلة الأساسية الدنيا (التهيئة) وتشتمل على الصفوف الأساسية (١-٤)[٢٤].

ب- والمرحلة الأساسية العليا (التمكين) وتشتمل على الصفوف (٥-١٠)[٢٥].

أما بالنسبة إلى أعمار الطلبة الملتحقين بهذه المراحل الدراسية، فان أعمار الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا تكون مل بين خمس سنوات وثمانية اشهر وحتى عشر سنوات، أما أعمار الطلبة في المرحلة الأساسية العليا فتكون أعمارهم ما بين أحد عشرة عاماً وحتى خمسة عشر عاماً[٢٦].

مرحلة التعليم الثانوي (الانطلاق): حيث أن هذه المرحلة تتكون من التعليم الأكاديمي، وتشتمل على الصفوف (١٢-١١)، وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (١٦-١٧) عاماً.[٢٧]

٢- مرحلة التعليم الأكاديمي يجتاز الطلبة الصف الحادي عشر المواد الدراسية العلمية أو الأدبية وفقا لقدراته الذاتية، ويكمل الطالب دراسته تبعاً لاختياره العلمي أو الأدبي في الصف الثاني عشر.

٣-التعليم المهني في فلسطين فيشتمل على عدد من التخصصات المختلفة منها التجاري والزراعي والصناعي والتمريضي والشرعي، وعندما ينهي الطالب الصف الثاني عشر الثاني الثانوي)، يعطى شهادة المدرسة بكتاب بأنه أنهى اثنتي عشرة سنة دراسية وأنه قد أكمل المرحلة الدراسية ضمن التعليم العام للتقدم لامتحان شهادة الثانوية العامة التوجيهي[٢٨].الإشراف على التعليم في فلسطين يشرف على التعليم العام في فلسطين ثلاثة جهات إشراف رئيسة هي:

**١المدارس حكومية:**وهي السلطة التي تشرف على غالبية مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة عدا مدينة القدس المحتلة، التي ما زالت قابعة تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، حيث كانت هذه المدارس تحت سيطرة وإشراف سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ولكن بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية وتسلم وزارة التربية والتعليم الصلاحيات التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٤م [٢٩]، انتقلت إليها مسؤولية التعليم في هذه المدارس من حيث الإشراف والإدارة والتمويل، أما فيما يتعلق بمدارس القدس العربية، فهناك نوعان من المدارس الحكومية وهما المدارس الرسمية التي تشرف عليها وزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس الإسرائيلية [٣٠] ، حيث أن هذه المدارس في نفسها المدارس الحكومية التي كانت تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الأردنية قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وهناك أيضا مدارس حكومية أخرى تشرف عليها دائرة الأوقاف الإسلامية، وتديرها حاليا وزارة التربية والتعليم الفلسطينية[٣١].

**٢-مدارس وكالة الغوث الدولية** تشرف وكالة الغوث الدولية على المدارس التي تم تأسيسها للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك مدينة القدس المحتلة، حيث تتواجد معظم هذه المدارس في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأتي أعداد هذه المدارس في المرتبة الثانية بعد المدارس الحكومية الفلسطينية، حيث أن معظم هذه المدارس تتواجد في قطاع غزة.[٣٢]فبعد أن تم تشريد آلاف اللاجئين من ديارهم وأقاموا في خيام وبعض أبنية معسكرات الجيوش البريطانية التي أنشئت خلال الحرب العالمية الثانية، وفي ظل الظروف المعيشية الصعبة برزت المبادرة من عدد من المعلمين المتطوعين لفتح مدارس وصفوف في أماكن تجمع اللاجئين، فعقدوا اجتماعات في كل منطقة يقع فيها تجمع للاجئين، حيث كانوا حريصين على تعليم أبناء شعبهم الذين تركوا في الشوارع دون دراسة أو عمل، فاتفقوا بان يكون يوم وفي بداية عام دراسي جديد حيث أقيمت مدارسهم بشكل تلقائي وبدائي وفي العراء والهواء الطلق[٣٣]وبعد مرور عامين على الهجرة تولت الوكالة أعمالها التي بدأت بإنشاء عدد من المدارس التي توافد عليها أبناء اللاجئين من أعمار مختلفة، خاصة ممن حرموا من فرصة الالتحاق بالتعليم في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، فقد تزايد عدد الطلبة اللاجئين في هذه المدارس تزايداً سريعاً، بلغ ذروته في العام الدراسي ١٩٥٣/١٩٥٤م أي أنه خلال أربع سنوات من مباشرة الوكالة لعملها ارتفع عدد الطلبة بشكل كبير جداً، فقد بدأ التعليم الإعدادي في مدارس الوكالة بأعداد قليلة حتى العام ١٩٥٢ / ١٩٥٣م وذلك لقلة العناية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي وقلة الاهتمام بتعليم البنات في عهد الانتداب البريطاني، إلا انه بعد انتظام الطلبة في المرحلة الابتدائية، بدأت الأفواج تتدفق للمرحلة الإعدادية، وتزايدت الأعداد فيما بعد ويرجع ذلك إلى نظرة الأهالي لأهمية التعليم الذي اعتبروه

أحد الوسائل الهامة لتحقيق حياة أفضل.[٣٤]

**٣-المدارس الخاصة**.يقوم بتمويل المدارس الخاصة في فلسطين الهيئات والجمعيات الخيرية والطوائف الدينية والأفراد، وكذلك تشرف عليها، وتأتي في المرتبة الثالثة بعد المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية من حيث العدد والنسبة وتشرق عليها وزارة التربية والتعليم بشكل غير مباشر[٣٥]

**ثالثاً: الصعوبات والتحديات التي واجهتها وزارة التربية والتعليم:** تركت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أثراً قوياً جداً في جهاز التربية والتعليم الفلسطيني، فمنذ أن سلمت صلاحيات التعليم الفلسطيني لوزارة التربية والتعليم وبدأت مهامها في العام ١٩٩٤م، فلا شك بأنها استلمت جهازاً تربوياً مليئاً بالمشاكل والصعوبات، فمن هنا أخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها مسؤولية التعليم الفلسطيني لمختلف أنواعه سواء أكان التعليم النظامي والتعليم غير النظامي من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي، وقامت وزارة التربية والتعليم بعملية مسح وتشخيص وتقييم للتعليم الفلسطيني، وذلك من أجل وضع خطة لإنعاش العملية التربوية الفلسطينية وإحيائها وبعثها للحياة بفاعلية ونشاط من جديد .

**ومن أهم الصعوبات والتحديات التي واجهت وزارة التربية والتعليم بعد تسلمها لمهام التعليم الفلسطيني ما يلي:**

**ا- تدمير البنية التحتية للمدارس الفلسطينية**.وجدت وزارة التربية والتعليم البنية التحتية للمدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة مدمرة، بحيث انه لم يتوفر حتى الحد الأدنى من الصيانة اللازمة لهذه المدارس زمن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، فقد كانت المدارس الفلسطينية تفتقر إلى الحماية والأمن للطلبة الفلسطينيين الملتحقين بهذه المدارس، كما افتقرت للحد الأدنى من توفر التقنيات التربوية والأجهزة التربوية والتعليمية اللازمة والمساعدة للتعليم ، ومنذ تأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فقد واجهت مشكلة عدم توفير البنية التحية والمدارس والغرف الدراسية اللازمة والكافية لاستيعاب الزيادة في عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس ، فقد وجدت أن نسبة المدارس الحكومية المستأجرة في الضفة الغربية (٢١) من مجموع المدارس الفلسطينية ، حيث أخذت في حل هذه المشكلة الكبيرة بالاعتماد على الدول المانحة لتوفير الدعم اللازم لتوفير البنية التحتية للطلبة الفلسطينيين [٣٦].

**ب- عدم تدريب وتأهيل المعلمين والإداريين**.استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جهاز التربية والتعليم الفلسطيني، وجعلته تحت إشراف ضابط التربية والتعليم الإسرائيلي، والذي كان دائماً يدعى بتوفير كل ما يلزم للمدارس والطلبة و المعلمين الفلسطينيين، ولكن الحقيقة التي يعرفها الجميع بأنه طوال سنوات الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، وإخضاع التعليم الفلسطيني لسيطرتها، لم تقم الجهات الإسرائيلية والمسؤولة عن التعليم الفلسطيني طوال هذه السنوات بتدريب وتأهيل المعلمين الفلسطينيين، ولم يجر لهم أي تدريب ذو دلالة تذكر سواء للمعلمين أو الإداريين ، خاصة وأن المعلم يعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية الفلسطينية، وأصبح يلعب الدور الأهم في العملية التعليمية، وأن الاهتمام بتحسين أدائه أصبحت مسألة هامة جدا فقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإحالة المعلمين الفلسطينيين والتربويين الأكفاء إلى التقاعد الإجباري والقسري، أو إلى النقل التعسفي إضافة إلى تجميد الدرجات وتجميد درجات الكادر الوظيفي وترقيات المعلمين والإداريين الفلسطينيين الذين يعملون في الجهاز التربوي الفلسطيني الأسباب تدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنها أمنية ، متجاهلة نظام الحوافز المنصوص عليها في قانون الخدمة المدنية المعمول به في جميع دول العالم، وذلك بهدف إحباط دوافع المعلمين الفلسطينيين للعمل في المدارس وبالتالي تحقيق هدفها وهو إضعاف العملية التعليمية والتربوية الفلسطينية، كما لجأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى ممارسة شتى أعمال القمع بحق المعلمين الفلسطينيين كالسجنَ والإبعاد والإقامة الجبرية وغيرها من الممارسات البشعة.[٣٧]

**ج- المناهج المعتمدة والمطبقة في المدارس الفلسطينية:** اعتمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المناهج الأردنية للتدريس في مدارس الضفة الغربية والمناهج المصرية في مدارس قطاع غزة، خاصة في مدارس مدينة القدس العربية حيث حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تكراراً ومراراً فرض المناهج الإسرائيلية على المدارس التابعة لوزارة المعارف والبلدية.ولم تمنع فقط بناء وإعداد منهاج خاص بالطلبة الفلسطينيين ويلبي احتياجاتهم التعليمية فقط، بل لم تبقي على المنهاج الأردني والمصري التي قامت باعتمادها كمنهاج يدرس في المدارس الفلسطينية حيث قامت بإجراء التعديلات على المنهاجين الأردني والمصري في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك عن طريق الحذف والتعديل لكل ما يمت بصلة بالهوية الوطنية والقومية والقضية الفلسطينية ، كما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتشويه الحقائق التاريخية، والتأكيد على شرعية وجود اليهود واغتصابها لحقوق الشعب الفلسطيني، ومنعه من تقرير مصيره بنفسه، فقد بقيت المناهج الأردنية والمصرية المعدلة والمنقحة والمغيرة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي معتمدة في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة ، حتى مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية حيث باشرت فيما بعد بناء وتأسيس منهاج فلسطيني بحث، من اجل اعتماده للطلبة الفلسطينيين للتدريس في المدارس الفلسطينية ، خاصة في مدارس مدينة القدس التي احتفظت بالمناهج الفلسطينية ورفضت المناهج الإسرائيلية.[٣٨]

**د-تدني نوعية التعليم** عندما تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية جهاز التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد وجدت نوعية التعليم في أدنى مستوياته، حيث استطاعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أثناء سيطرتها للتعليم الفلسطيني أن تنشر وتسهل لظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية وكذلك الأمية، كما أوجدت كذلك انتشار ظاهرة الغش من قبل الطلبة في الامتحانات خاصة في امتحان شهادة الثانوية العامة (التوجيهي)، وظاهرة انهيار الانضباط الطلابي، ومن المتعارف عليه تربوياً أن مستوى أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية مؤشراً هاماً للحكم على فعالية النظام التربوي، ويعتبر كذلك وسيلة تساعد في التخطيط التربوي المستقبلي ورسم السياسات التربوية ، وهذا ما لم يحدث بتاتا في عهد الاحتلال الإسرائيلي، فلم تقم بإجراء أي اختبار على مستوى المدارس الفلسطينية لمعرفة مستوى تحصيل الطلبة للتخطيط لسياسة تربوية سليمة، وهذا على العكس تماماً لما تقوم به وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من اختبارات وطنية لرسم سياسة تربوية ناجحة.

**ذ- مواجهة وزارة التربية والتعليم للتحديات والصعوبات:**من الطبيعي على أي جهة مسؤولة عن التعليم أن تسعى بكافة قدراتها وطاقاتها لتطوير العملية التربوية والتعليمية، وبذل كل الجهود في سبيل ذلك، خاصة إذا كان الجهاز التربوي بكامله في حالة تدهور وتراجع مثلما حل بالجهاز التربوي الفلسطيني في عهد الاحتلال الإسرائيلي، وما حل به من تراجع وتأخير وترهل.فعند تأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي أوكلت إليها مهمات التعليم الفلسطيني، وجدت جهاز التربية والتعليم يعاني الكثير من المشاكل والصعوبات والتحديات، فكان من أولى الخطوات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لمواجهة واقع التعليم الفلسطيني المرير هو وقف التدهور في العملية التربوية والتعليمية الفلسطينية ، وعملية إعادة هيكلية التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم التي تأسست من أجل إنقاذ المسيرة التربوية الفلسطينية من الدمار الذي حل بها زمن الاحتلال الاسرائيلي.(٣٩)

**رابعاً: الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية:**لا بد وأن يكون لكل وزارة هيكل وبناء تنظيمي وإداري حتى يتم من خلاله تنظيم عمل الإدارات العامة لها، كي تقوم كل إدارة بالعمل الخاص بها، أما فيما يتعلق بوزارة التربية والتعليم فإن البناء الإداري لها كالتالي:

ا- الوزير ويتبعه مدير مكتب يساعده ويقدم له المشورة مجلس التربية والتعليم.

**ب-** وكيل الوزارة ويتبعه مدير مكتب بالإضافة إلى المستشارين التربويين، ومركز القياس والتقويم، وديوان الوزارة، ومكتب المستشار القانوني، ويساعده كذلك ستة لجان متخصصة وهي(٤٠):

١-**لجنة التربية:**تتولى لجنة التربية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اقتراح المبادئ العامة لسياسة التربية و التعليم ووضع مشاريع وخطط التربية والتعليم في مختلف المجالات ووضع القواعد العامة لتعيين الموظفين في الوزارة ونقلهم ووضع القوانين العامة لقبول الطلاب في مختلف مراحل وأنواع التعليم العام والتعليم التقني والتنسيق بين الإدارات المختلفة ومتابعة اللجان القائمة في الوزارة للنهوض بالوضع التعليمي ، كما وتتولى عملية إعداد مشاريع القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالتربية والتعليم وإعداد مشروع الموازنة السنوية لوزارة التربية والتعليم ووضع القواعد العامة لإنشاء المدارس وفتح صفوف الدراسة والتنسيق بين أعمال مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم المختلفة وإعادة تقييم القرارات السابقة واستبدالها بقرارات جديدة في ضوء الحاجة.

٢- **لجنة الامتحانات العامة:** تتولى هذه اللجنة عملية وضع الأطر العامة والأسس للامتحانات العامة والإشراف عليها وتحديد مراكز ومواعيد الامتحانات واختيار لجان واضعي الأسئلة واختيار رؤساء لجان التصحيح والنظر في القضايا التي تتعلق بعملية سير الامتحانات واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك ، كما وتقوم بعملية إقرار نتائج الامتحانات تمهيداً لإعلانها ومعالجة القضايا التي لا تنص عليها تعليمات الامتحان واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

٣-**لجنة المناهج:**تتولى لجنة المناهج في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناهج التربوية التي تستخدم في التعليم العام، ومناقشة خطة المناهج الفلسطينية وإقرارها وإقرار الخطوط العريضة للمناهج الفلسطينية، ومناقشة الكتب المدرسية المستخدمة في التعليم العام وإقرارها، ومناقشة الأمور المتعلقة بالمناهج التربوية، كما أنها تقوم بعملية إقرار التعديلات والتغييرات في الكتب المدرسية المستخدمة في المدارس الفلسطينية.(٤١)

٤-**اللجنة الإدارية:**تستكون اللجنة الإدارية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من الإدارة العامة للتطوير ومتابعة الميدان، والإدارة العامة للشؤون الإدارية، والإدارة العامة للشؤون المالية والإدارة العامة للرقابة الداخلية.

٥- **اللجنة الفنية:**تتكون اللجنة الفنية من الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي والإدارة العامة للتعليم العام والإدارة العامة للمناهج، والإدارة العامة للامتحانات، والإدارة العامة للنشاطات التربوية، ومركز القياس والتقويم.

٦-**لجنة خدمات التعليم:**

تتكون لجنة خدمات التعليم في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من الإدارة العامة للأبنية والمشاريع، والإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي والإدارة العامة للوازم، والإدارة العامة للتقنيات التربوية، والإدارة العامة للكتب والمطبوعات التربوية .

٧- **الوكيلين المساعدين** يوجد في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ضمن الهيكلية التنظيمية وكيلين مساعدين، حيث أن الوكيل الأول لشؤون الضفة الغربية أو المحافظات الشمالية، والوكيل المساعد الثاني لشؤون قطاع غزة أو المحافظات الجنوبية.

٨-**الإدارات العامة:** تتكون وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من سبعة عشر إدارة عامة، ويتفرع منها خمسة وأربعون دائرة، ولكل إدارة من الإدارة العامة في وزارة التربية والتعليم مهمة رئيسة تعمل عليها وتسعى إلى تحقيقها، وهنا لا بد لنا من استعراض هذه الإدارات ومعرفة عمل كل إدارة عامة.

**أ-الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي:**تقوم هذه الإدارة بمهام رئيسة تسعى من خلالها لإنجاح سير العملية التربوية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحقيق الهدف التربوي والارتقاء به قدر الإمكان، من خلال القيام بالدراسات التي تضع بين أيدي متخذي القرار المعلومات الدقيقة لجسر الفجوة ما بين الاحتياجات الحالية والمتوقعة مستقبلاً، مما يساعد في تطور العملية التربوية ، ومن أجل ذلك تقوم الإدارة العامة, للتخطيط والتطوير التربوي بالمهام التالية:(٤٢)

١- المساهمة في وضع السياسات التربوية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وإعداد مشاريع كل من الخطط التنموية التربوية، والمساهمة في وضع أسس وخطة التشكيلات المدرسية السنوية وعملية تنظيم المعلومات والبيانات الإحصائية

٢- المساهمة في تطوير المؤسسة التربوية في فلسطين عن طريق تشخيص وتقدير حاجاتها التربوية، ودراسة برامجها ومشاريعها، ومتابعة هذه البرامج والمشاريع وتوثيقها.

ج – مواكبة التجديد والتطور الإقليمي والدولي، واستخلاص الأمور التي تناسب النظام التربوي الفلسطيني، للنهوض بالنظام التعليمي الفلسطيني تحسيناً وتجديداً وتطويراً

٣- العمل على بناء وتطوير نظام متكامل متجدد للمعلومات باستخدام الحاسوب من حيث تخزين البيانات ومعالجتها واستخراج النتائج المطلوبة، من كشوف وتقارير وجداول المختلف الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

**ب-الإدارة العامة للتعليم العام** تقوم الإدارة العامة للتعليم العام في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمهمة رئيسية وهي تنفيذ السياسة التربوية المتعلقة بمختلف مراحل التعليم المدرسي ورياض الأطفال وتعليم الكبار ، كما تقوم باقتراح مشاريع وتطويرها من حيث بنية التعليم وبرامجه وإدارته، لتقوم من جهة ثانية بعملية ربطها بحاجات المجتمع الفلسطيني بما يتناسب وحاجات خطط التنمية فيه، لرفع مستوى العملية التربوية والارتقاء بها لمواكبة التقدم والتطور في العالم فقد أظهرت الدراسات التي قامت بها الوزارة أن نسبة التحاق الطلبة الفلسطينيين بالتعليم العام زاد بنسبة (٧,٩٦%)بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية للتعليم الفلسطيني بعام واحد فقط، خاصة في المرحلة الأساسية الأولى كما أظهرته الدراسات والإحصاءات المتعلقة بذلك.(٤٣)

**ج-الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني:**تسعى الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني لتنفيذ السياسة التربوية الفلسطينية المتعلقة بتزويد المجتمع الفلسطيني بالقوى العاملة الماهرة التي تساهم في تطوير مختلف القطاعات الإنتاجية وذلك من خلال تطوير المدارس الفلسطينية المهنية والتخصصات بما يتلاءم مع حاجات واحتياجات المجتمع الفلسطيني، كما وتقوم باقتراح المشاريع التطويرية والبرامج التي لها علاقة بالتعليم المهني والتقني .

**د-الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي:**لا بد وأن يكون في كل وزارة تربية وتعليم في أية دولة من دول العالم، جهة وإدارة لها علاقة بتدريب وتأهيل المعلمين الذين ينفذون العملية التربوية والتدريسية في المدارس، ومن هنا فإن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تضم بين إداراتها العامة الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي التي تسعى لتطوير العملية التربوية الفلسطينية، من خلال تطوير أداء المعلمين الفلسطينيين العاملين في المدارس الفلسطينية، وكذلك تطوير أداء الموظفين الذين يعملون في الإدارة المدرسية بكافة مستوياتها .(٤٤)كما تقوم بالإشراف على عقد الدورات والمشاركة في الدورات التدريبية والندوات المحلية والإقليمية والدولية، ومتابعة عمل المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الذين يقومون بالإشراف على أداء المعلمين وتوجيههم نحو تطوير العملية التدريسية والتربوية، كما وتقوم بوضع برامج ومشاريع التدريب المناسبة وعملية تنفيذها ، فقد استطاعت الوزارة من تدريب وتأهيل المشرفين التربويين الذين تحتاجهم العملية التربوية الفلسطينية وتغطية جميع المدارس والبالغ عددهم

**ذ- الإدارة العامة للامتحانات** تقوم الإدارة العامة للامتحانات في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمهمة رسم السياسة الخاصة بعملية التخطيط للامتحانات العامة في فلسطين في إطار لجنة الامتحانات العامة، والإشراف على تنفيذ وإجراء الامتحانات العامة واستخراج النتائج وتقويمها، وبناء الاختبارات التحصيلية لتقويم سجلات العلامات المدرسية وفق نظام التصديق والعمل على استصدار التعليمات التنظيمية للامتحانات العامة التي يتم إجراؤها في فلسطين من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(٤٥).

ر-**الإدارة العامة للتقنيات التربوية** إن عملية إنجاح العملية التعليمية الفلسطينية هي مهمة الإدارات العامة التي تتكون منها وزارة التربية والتعليم، ومن هنا تسعى الإدارة العامة للتقنيات التربوية إلى توفير كل ما يلزم للعملية التعليمية ويساعدها في التطوير والرقي والنجاح من خلال ما يلزمها من وسائل تعليمية وتكنولوجية فمن هنا كان لا بد لوزارة التربية والتعليم من إيجاد الجهة التي تساعد على تحقيق هذه المهمة التي حرم منها التعليم الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي، فمن هنا جاء تأسيس الإدارة العامة للتقنيات التربوية التي كان هدفها الأساس والرئيس هو المساهمة في تطوير العملية التربوية الفلسطينية، حيث تقوم بتوفير البرامج والمواد والأجهزة التعليمية ، وإنتاجها وتطوير استخدامها ومتابعتها، كما تسعى من جهة أخرى إلى تطوير المكتبات والمختبرات المدرسية العلمية وكذلك مراكز الحاسوب.

ز-**الإدارة العامة للمناهج التربوية:** عانت المسيرة التربوية الفلسطينية على مدار سنوات طويلة الكثير من المشاكل والصعوبات التي أدت إلى عدم تطور وتقدم المسيرة التربوية الفلسطينية، خاصة في زمن الاحتلال الإسرائيلي في كافة جوانبها ومجالاتها سواء في مجال البنية التحية للمدارس وتوفير ما يلزم من مباني تتوافق وإعداد الطلبة الفلسطينيين، أو في مجال تأهيل المعلمين وتدريبهم وتعييناتهم وتنقلاتهم ورواتبهم، أو فيما يتعلق بالمجال الطلابي حيث الاعتقال والفصل وغيرها من الممارسات، أو في مجال المناهج التربوية والتعليمية التي تم اعتمادها لتدرس للطلبة الفلسطينيين في مدارس الضفة الغربية وقطاع غز حيث تعرضت للحذف والتغيير والتبديل والمنع وتغيير وتزييف الحقائق بما لا يتناسب مع الوقائع والحقائق بحيث أصبحت لا تتلاءم وتتناسب واحتياجات الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. فمن هنا قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عند تأسيسها بتخصيص دائرة تقوم بإعداد وبناء منهاج فلسطيني متطور يحقق أهداف التعليم والمجتمع المحلي، يتناسب واحتياجات الطلبة الفلسطينيين ويستلاءم مع واقعهم حيث وضعت الوزارة ضمن خطتها بإعداده خلال ست سنوات ، حيث أن هذه الإدارة العامة هي الإدارة العامة للمناهج التربوية، التي ألقي على عاتقها مسؤولية إعداد المناهج التعليمية والعمل على تطويرها، وكذلك قيامها بعملية الإشراف على تأليف الكتب المدرسية وتحريرها وتقويمها وتطويرها في ضوء قرارات مجلس التربية في وزارة التربية والتعليم، وتقوم كذلك باختيار الكتب والمواد الإضافية المقررة، والإشراف على تطبيق المناهج في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وذلك بالتنسيق مع المديريات المعنية.[٤٦]

س-**الإدارة العامة للكتب والمطبوعات التربوية:**ضمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ضمن إداراتها العامة الإدارة العامة للكتب والمطبوعات التربوية التي تنحصر مهمتها الرئيسة في طباعة الكتب المدرسية والمطبوعات التربوية الأخرى، وذلك وفق أسس وتعليمات واضحة ومحددة.كما أن الإدارة العامة للكتب والمطبوعات تتولى مهمة توزيع الكتب المدرسية مجاناً على طلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية ، وتوزع مقابل مبلغ بسيط من المال لطلاب المرحلة الثانوية ولطلاب المدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث الدولية التي تشرف على المدارس التي تم تأسيسها للاجئتين الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨م خاصة في الوزارة بعد جئتين، حيث أن الإدارة العامة للكتب والمطبوعات تقوم بتوزيع الكتب والمطبوعات التربوية على المدارس والطلبة وفق أنظمة خاصة تصدرها وتتابع تنفيذها.[٤٧]

ش-**الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة:** تنحصر مهماتها في وضع الخطط الكفيلة بتنفيذ سياسة الوزارة وتطويرها فيما يتعلق بالنشاطات التربوية، وهي الأنشطة التي تتعلق بالأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية والكشفية ، كما تسعى الوضع الخطط التي تساعد على تنفيذ سياسة وزارة التربية والتعليم في مجال شؤون الطلبة ومتابعة تنفيذها وعملية تقويمها فيما بعد، فقد استطاعت الوزارة بعد تأسيسها من الرقي بالأنشطة الطلابية في المدارس الفلسطينية لدرجة انه أصبح في كل مدرسة فرقة كشافة وهذا ما حرمت منه في ظل الاحتلال الإسرائيلي.فقد وضعت الإدارة العامة للنشاطات التربوية كغيرها من الإدارات العامة في الوزارة لتنسجم مع السياسة التربوية وتحقيق الأهداف المرادة المتمثلة في تنشئة جيل فلسطيني مبدع قادر على العطاء والإسهام في التنمية الوطنية، والتي تؤكد أن الطالب الفلسطيني هو محور العملية التعليمية والتربوية.ومن مهامها أيضاً الاهتمام والعناية بالصحة المدرسية ومتابعة القضايا الصحية في جميع المدارس الفلسطينية، فقد تم تأسيس مركز الصحة والإرشاد النفسي، حيث أصبح يوجد في المدارس الفلسطينية مركزاً جديداً لم تعهده زمن الاحتلال وهو المرشد التربوي ، الذي يقوم بمتابعة قضايا الطلبة وحل مشاكلهم، ويعتبر عمله مساند للعملية التعليمية في المدارس، ويوجد حوالي (٦١٠) مرشداً تربويا في المدارس الفلسطينية الحكومية.[٤٨]

.ص-**الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامة:** أولت وزارة التربية والتعليم أهمية كبيرة لعلاقاتها العامة والدولية، فقد استطاعت هذه الإدارة من إجراء العديد من الاتصالات الدولية والتنسيق مع المنظمات الدولية والعربية، وكذلك عقد الاتفاقات مع الدول المانحة ,كما ساهمت في النشاطات المحلية العامة وفي المشاريع الإعلامية الفلسطينية. كما أن الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامة تقوم بمهمة تنمية وتوثيق العلاقات والاتصالات مع المؤسسات التعليمية والجهات التربوية الرسمية والخاصة والمنظمات العربية والإسلامية والدولية داخل فلسطين وخارجها، ومتابعة اتفاقيات التعاون التي عقدتها مع المؤسسات والجهات الأخرى وكذلك متابعة برامج العمل التنفيذية المنبثقة عنها وتبادل المعلومات والاستفادة من برامجها ومشاريعها،

ويكون ذلك من خلال التعاون مع الجهات المختصة، وتقوية وتعميق عملية التواصل ما بين جهاز التربية والتعليم والمجتمع الفلسطيني ، وتغطية كافة نشاطات الوزارة الإعلامية، حيث بدأت في عام ١٩٩٧م بإصدار صحيفة إعلامية خاصة بأخبار ونشاطات الوزارة وهي مسيرة التربية.

**ض-الإدارة العامة للشؤون الإدارية** تكمن المهمة الأساسية للإدارة العامة للشؤون الإدارية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في تزويد أجهزة الوزارة في المركز والميدان بالكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لتسيير عمل هذه الإدارات، والإشراف على شؤون موظفيها من حيث حفظ وثائقهم في ملفاتهم مع تنظيم السجلات اللازمة، وتنفيذ ومتابعة الإجراءات المتعلقة بتعيينهم وترفيعهم ونقلهم وإعارتهم وانتدابهم وأجازاتهم والإجراءات التأديبية المتعلقة بسلوكهم ومسلكهم الوظيفي . وكذلك عملية إنهاء خدماتهم وصرف الرواتب والعلاوات والزيادات والمساهمة في وضع الخطط اللازمة لاختيار الموظفين وتقويم أدائهم، وتنمية قدراتهم وذلك بالتعاون مع المديريات العامة في الوزارة وأجهزة الدولة الأخرى في ضوء التشريعات المعمول بها.(٤٩)

**ط-الإدارة العامة للشؤون المالية:**تقوم الإدارة العامة للشؤون المالية في وزارة التربية والتعليم بمهمة تنفيذ الموازنة المالية للوزارة بعد إقرارها، كما وتقوم بعملية الإشراف على إنفاقها وفق الغايات والمجالات المرصودة لها، كما أنها تتولى عملية الإشراف على أموال الأمانات وخدمات النقل التي تحتاجها وزارة التربية والتعليم في المركز والميدان.

**ظ-الإدارة العامة للوازم:**تنحصر مهمتها في إعداد قوائم اللوازم التي تحتاجها وزارة التربية والتعليم وكذلك الميدان حيث تقوم هذه الإدارة بشرائها واستلامها وتخزينها وتوزيعها على الجهات المعنية ، ومن أجل تنظيم هذه العملية تقوم الإدارة العامة للوازم بعملية إدخال هذه اللوازم وإخراجها وشطبها وتدقيق سجلاتها ومراقبتها بطريقة منظمة وعملية، كما تتولى الإدارة العامة للوازم مهمة تأمين اللوازم المدرسية من مقاعد للطلبة وأثاث للمدارس وكل اللوازم المتعلقة بتقنيات التعليم في مجالات المختبرات المدرسية والوسائل التعليمية السمعية والبصرية، حيث تنظم عملية استلامها وتوزيعها ومتابعة سير العمل في هذا المجال وفق أنظمة محددة، من أجل ضمان سير العمل واستمراريته بطريقة عملية ومنظمة. ١٤. الإدارة العامة للأبنية والمشاريع من المعروف بأن العملية التعليمية لا تتم إلا بوجود عناصر متكاملة حتى تنجح، ومن ضمن هذه العناصر وهو المكان الذي تقوم فيه العملية التعليمية ألا وهو البناية المدرسة والمرافق التابعة لها، ومن هنا فان عملية تنظيم البناء المدرسي ومرافقه وتطويرها تحتاج إلى جهة تقوم بمتابعتها وتنظيمها، فمن هنا قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطيني بإيجاد الإدارة العامة للأبنية والمشاريع، التي أوكلت إليها مهمة إنشاء الأبنية المدرسية والمشاريع التربوية ، والعمل على توفير متطلباتها وفق الأنظمة المعمول بها، وفقا للاتفاقيات المبرمة مع الجهات الممولة، بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية داخل الوزارة وخارجها.(٥٠)

**و-مركز القياس والتقويم:** تأسس مركز القياس والتقويم في وزارة التربية والتعليم في العام ١٩٩٧م ، وذلك بهدف المساهمة في تحسين نوعية التعليم في فلسطين كما ورد في الخطة الخمسية لوزارة التربية والتعليم، وذلك بهدف تفعيل استخدام أسس وآليات التقويم التربوي العملية وتطويرها وتزويد عناصر النظام التربوي وعملية تطوير المناهج الفلسطينية بمؤشرات نوعية حديثة ومنتظمة عن واقع تحصيل طلبة فلسطين, كما ويقوم المركز بتدريب المعلمين على استخدام آليات التقويم التربوي وتزويدهم بالمواد ذات العلاقة.كما أن مركز القياس والتقويم يقوم بالعديد من النشاطات الهامة التي لم يعهدها التعليم الفلسطيني على مدار الفترات التاريخية التي سبقت مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية أهمها:

١- **التقويم الوطني:**يقوم مركز القياس والتقويم بتطوير وبناء اختبارات وطنية مقننة يتم تطبيقها على طلبة فلسطين الصفوف محددة في بعض المواد الدراسية ، كما ويقوم المركز بإعداد أدوات بحثية أخرى مع هذه الاختبارات تكون موجهة للمعلمين والطلبة بهدف جمع بيانات ذات علاقة بالتحصيل (٥١).

٢- **الأبحاث والدراسات:**يقوم مركز القياس والتقويم بالاعتماد على البيانات التي يتم جمعها من خلال نشاطات وأعمال المركز وبالتعاون مع الأكاديميين ومراكز الأبحاث بالقيام بعمل بعض الأبحاث والدراسات التربوية بهدف تقديم بعض المؤشرات النوعية عن مستوى تحصيل طلبة فلسطين والعوامل المؤثرة فيه سادساً: تحليل الأوضاع التعليم الفلسطيني العام في الفترة ( ١٩٩٤-١٩٩٨م) منذ أن تم تأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في العام ١٩٩٤م، بدأت بالإشراف على النظام التربوي الفلسطيني، حيث أن مدة التعليم المدرسي تبلغ اثنتا عشرة سنة دراسية، تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي بالصف الثاني عشر، وتتكون فترة التعليم المدرسي من التعليم الأساسي:

١-تأهيل المعلمين الفلسطينيين اعتمدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية العديد من الخطوات من أجل إعادة تأهيل المعلمين الفلسطينيين, كونهم هم الذين يقومون بتنفيذ العملية التربوية, حيث أن عدم تأهليهم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قد فرض على وزارة التربية والتعليم إعادة تأهيلهم وتحديث معلوماتهم ، ومن أجل ذلك قامت باتخاذ عدد من الخطوات أهمها تطوير برامج تدريب للمعلمين الفلسطينيين قبل الخدمة وذلك بالتعاون مع المؤسسات التربوية والمعنية في ذلك الأمر تطوير برامج تدريبية للمعلمين الفلسطينيين أثناء الخدمة في المجال المعرفي والمجال السلوكي.

تشجيع الأنماط التعليمية المتقدمة والمستمدة من البرامج الريادية في مجال التعليم والتعلم.

٢ – مساعدة المعلم الفلسطيني على النمو المهني الذاتي، وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية داخل المدرسة.

تطوير دور المعلم الفلسطيني إعداد دراسات من أجل تحديد الحاجات التدريبية في المجال الفني.

الإدارة المدرسية واجهت الإدارة المدرسية زمن الاحتلال الإسرائيلي العديد من المشاكل والمصاعب والمتاعب

خاصة عدم التأهيل والتدريب لمدير المدرسة والإدارة المدرسية، ومن هنا فكان لزاماً على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إعادة تأهيل وتدريب الإدارة المدرسية لتساعد في نجاح العملية التربوية الفلسطينية، وهنا قامت الوزارة باتخاذ العديد من الخطوات أهمها: (٥٢)

١–تطوير برنامج التطوير المدرسي، ومنها تطوير المدرسة الفلسطينية كوحدة تطوير أساسية، وهذا ما لم تسمح به سلطات الاحتلال الإسرائيلي زمن سيطرتها على الجهاز التربوي الفلسطيني..

٢–تطوير كفايات وقدرات مدير المدرسة في مجال الإدارة والإشراف، وكذلك تعميق توجهاته الإيجابية وتنمية قدراته المهنية، وتعميق فهمه للدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة في عملية التنمية والبناء الوطني. ربط المدرسة الفلسطينية بالمجتمع المحلي، وتعزيز صلتها به وتوجيهها نحو خدمته وتطويره الإدارة بصورة عامة عاني الجهاز التربوي الفلسطيني في عهد الاحتلال الإسرائيلي ما عانى، حيث أنه استولى على العملية التربوية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحاول دائماً تسييره بما يتلاءم ويتفق مع أهدافه ومصالحه، وبالتالي لم يكن هناك جهة فلسطينية توجه التعليم الفلسطيني بشكل رسمي، واستمر الحال هكذا حتى مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية وتأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي بدأت بالإشراف على الجهاز التربوي الفلسطيني، وبالتالي تعيين موظفين جدد في هذه الوزارة وقعت على أكتافهم وعاتقهم مسؤولية تسيير العملية التربوية بمسارها الصحيح وتحقيق أهدافها بنجاح. ومن هنا فكان لزاماً على وزارة التربوية والتعليم الفلسطينية من اجل النجاح بهذه العملية والرقي بها، أن تقوم بتطوير وتأهيل العاملين في إدارات الوزارة، ومن اجل ذلك قامت باتخاذ العديد من الخطوات أهمها : (٥٣)

١–تقوية مهارات القيادة التربوية عند العاملين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

٢– تعميق مفهوم القواعد والسلوكيات الأخلاقية عند موظفي الوزارة.

٣– تطوير المهارات والكفايات المهنية الخاصة بالقيام بمهام محددة.

٤– زيادة المعرفة لدى الموظفين الإداريين بطرق الإدارة الحديثة والأتمتة الإدارية.

٥– إعداد لوائح تنظيم عمل الجهاز الإداري لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

٦– إعداد دراسات من اجل تحديد الحاجات التدريبية في المجال الإداري.كان لزاماً على وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بعد تسلمها لصلاحيات التعليم الفلسطيني، أن تقوم بتوفير الخدمات الأساسية والضرورية للجهاز التربوي الفلسطيني والعملية التربوية الفلسطينية تلك الخدمات التي حرمت منها العملية التعليمية الفلسطينية طوال سنوات الاحتلال الإسرائيلي واستيلائه على الجهاز التربوي الفلسطيني وعدم توفيره للحد الأدنى من الخدمات اللازمة للتعليم الفلسطيني. فمن هنا قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باتخاذ عدد من الإجراءات فيما يتعلق بالخدمات اللازمة للعملية التعليمية الفلسطينية كان أهمها:

١–إعداد الطواقم الفنية التي تلبي حاجات الدوائر المختلفة وأهمها التقنيات التربوية، المناهج وإعداد الكتب المدرسية، السكرتارية المتطورة، الهندسة والأبنية وغيرها من الأمور توسيع البنية التحتية للجهاز التربوي الفلسطيني التي دمرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

٢– إقامة بناء ومكان مركزي يتم فيه تدريب العاملين في الجهاز التربوي الفلسطيني من معلمين ومديري مدارس وموظفين.

٣–إعداد وتوفير أماكن تدريب في مديريات التربية والتعليم في فلسطين , الاستفادة من مراكز المصادر بعد تجهيزها وتشغيلها (٥٤)

**أ. المؤهلات العلمية للمعلمين الفلسطينيين** عاني الجهاز التربوي الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بمؤهلات العاملين في الجهاز التربوي في الضفة الغربية وقطاع غزة معاناة كبيرة، حيث أن سلطات الاحتلال كانت تقوم وبطريقة متعمدة بعدم توفير ورفد الجهاز التربوي الفلسطيني بالمعلمين أصحاب المؤهلات العلمية العالمية والكافية، وكانت تحاول دائماً تعيين المعلمين ذوي المؤهلات العلمية المتدنية، وهذه من أبرز المشاكل التي عاناها التعليم الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي.ولكن عندما قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتسلمت صلاحيات التعليم الفلسطيني، فقد طرأ تحسناً كبيراً في مستوى تأهيل المعلمين خاصة العاملين في المدارس الحكومية، حيث قامت بإدخال المؤهلات الجامعية في مختلف التخصصات للجهاز التعليمي الفلسطيني، ووزعت المؤهلات العلمية الجامعية والعالية على جميع مديريات التربية والتعليم في جميع أنحاء الوطن دون تمييز والمختلف المراحل الدراسية ، وهذا على العكس تماماً مما كان عليه الوضع التعليمي زمن الاحتلال الإسرائيلي، ويبين الجدول رقم (١٣)

مدى تطور مؤهلات المعلمين الفلسطينيين منذ تسلم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية المسؤولية التعليم..[٥٥]حيث أننا سنلاحظ من خلال الجدول بأن هناك تطوراً كبيراً وتحولاً نوعياً وملحوظاً في نوعية الشهادات التي بدأت تتوافد للعمل في جهاز التربية والتعليم الفلسطيني بعد استلام السلطة الوطنية الفلسطينية له، فيلاحظ بأن عدد المعلمين الحاملين لدرجة الثانوية العامة قد قلت وتناقصت وتراجعت بشكل كبير جداً في العام الدراسي ١٩٩٤م ولغاية العام ١٩٩٨م مقارنة بعدد المعلمين الكلي. والملاحظ كذلك بأنه سنة بعد سنة بدأ جهاز التربية والتعليم الفلسطيني يضم المعلمين حاملي المؤهلات العلمية العالية، فإذا نظرنا للمعلمين من حملة البكالوريوس، فقد كان عددهم في العام ١٩٩٤ م (٤٩٦٩) معلماً، بينما أصبح عددهم في العام ١٩٩٨م حوالي (١٠١٧١) معلماً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التطور والتقدم الذي طرأ على العملية التعليمية الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية.[٥٦]جدول (١)

**توزيع المعلمين الفلسطينيين حسب السلطة المشرفة والمؤهل العلمي لسنوات مختلفة**

| السلطة المشرفة | المؤهل العلمي | ١٩٩٥/٩٤ | ١٩٩٦/٩٥ | ١٩٩٧/٩٦ | ١٩٩٨/٩٧ | ١٩٩٩/٩٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| حكومة | ثانوية فأقل | ٣٢٤ | ٢٥١ | ٢٨٥ | ٣١٥ | ٣٠٢ |
| | دبلوم متوسط | ٧٨٥٣ | ٧٩٧٩ | ٨٢٧٤ | ٨٥٠٥ | ٨٤٨٥ |
| | بكالوريوس | ٤٩٦٩ | ٦١٦٥ | ٧٤٤٦ | ٨٩٨٠ | ١٠١٧١ |
| | دبلوم عالي | ٣١٠ | ٢٣٢ | ٣٤١ | ٢٧٤ | ١٠٠ |
| | ماجستير فأعلى | ٧٧ | ١١٥ | ١٥٢ | ١٨٤ | ٢٠٥ |
| المجموع | | ١٣٥٣٣ | ١٤٧٤٢ | ١٦٤٩٨ | ١٨٢٥٨ | ١٩٢٦٣ |
| وكالة | ثانوية فأقل | ٢٦٣ | ٢٩٩ | ٢٩٨ | ٢٦٧ | ٢٢٥ |
| | دبلوم متوسط | ٣٠٥٥ | ٣١٦٧ | ٣٣٢١ | ٣٣٥٧ | ٣٣٣٧ |
| | بكالوريوس | ١٠١٢ | ١١٣٥ | ١٢٧٨ | ١٤٧٥ | ١٧٣٨ |
| | دبلوم عالي | ٢٢ | ٢٢ | ٢٩ | ٢٥ | ١٤ |
| | ماجستير فأعلى | ١٩ | ٢٠ | ١٩ | ٣٠ | ٣٨ |
| المجموع | | ٤٣٧١ | ٤٦٤٣ | ٤٩٤٥ | ٥١٥٤ | ٥٣٥١ |
| خاصة | ثانوية فأقل | ٢٢٨ | ٢٧٣ | ٢٤٢ | ٢٣٣ | ٢١٣ |
| | دبلوم متوسط | ٦٥٠ | ٨٠٦ | ٨٢٦ | ٨٨٤ | ٩٦٢ |
| | بكالوريوس | ٩٥٠ | ١٠٧٧ | ١٢١٢ | ١٤٠٢ | ١٥٥٩ |
| | دبلوم عالي | ٥٣ | ٦٢ | ٥٥ | ٣٩ | ٢٨ |
| | ماجستير فأعلى | ٦٣ | ٦٠ | ٧٥ | ٧٥ | ٦١ |
| المجموع | | ١٩٤٤ | ٢٢٧٨ | ٢٤١٠ | ٢٦٣٣ | ٢٨٢٣ |
| مجموع المعلمين | | ١٩٨٤٨ | ٢١٦٦٣ | ٢٣٨٥٣ | ٢٦٠٤٥ | ٢٧٤٣٧ |

وما أود التذكير به هنا إلى أنه يوجد هناك فرق بين نسبة الموظفين والموظفات في فلسطين، ويعود ذلك إلى أسباب هامة يأتي في مقدمتها سياسة التوظيف التي اتبعت في زمن الإحتلال الإسرائيلي

+

واستيلائها على الجهاز التعليمي الفلسطيني، وقبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في العام ١٩٩٤م كذلك الفارق في عملية الحراك الاجتماعي بين الذكور والإناث في المجتمع الفلسطيني، وإلى وجود (٣١٤) مدرسة مختلطة من أصل (١٢٣٠) مدرسة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تغلب فيها نسبة الذكور على نسبة الإناث، ورغم ذلك فان هناك دور كبير للتقاليد الاجتماعية التي تتجاوز السياسة المعتمدة في بعض الأحيان[٥٧] ولكن في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية أصبح هناك تحولاً كبيراً، حيث تشير الإحصاءات تدني نسبة الإناث أو المعلمات الفلسطينيات في قطاع غزة عن الضفة الغربية المرخص لهن بالتدريس في المدارس الأساسية عن نسبة الذكور أو المعلمين الفلسطينيين، فبينما تقترب نسبة الإناث من نسبة الذكور في الضفة الغربية وهي حوالي (١٠٪)، تصل نسبة الإناث في قطاع غزة إلى حوالي (٦٢) من نسبة الذكور .وبشكل عام تعاني فلسطين من تدني نسبة المعلمين المرخص لهم بالتدريس وفقا للمعايير الوطنية، فهي لم تصل تقريبا إلى النصف على الرغم من أن أهداف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية رفع هذه النسبة إلى (١٠٠)، والأهم من ذلك أن نسبة المرخص لهم بالتدريس وفقاً للمعايير الوطنية ترتفع نسبتهم في الضفة الغربية عنها في قطاع غزة. ويعود السبب في تدني النسبة العامة للمعلمين الفلسطينيين المرخص لهم بالتدريس وفقاً للمعايير الوطنية إلى سببين أساسيين هما: السبب الأول: الظروف السياسية التي عاشتها فلسطين والشعب الفلسطيني، وبالتالي تأخر عملية اعتماد معايير وطنية.السبب الثاني: وجود عدد كبير من الجامعات والمعاهد الفلسطينية في الضفة الغربية التي تؤهل المعلمين الفلسطينيين أكثر من عدد مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة، حيث هذا السبب أدى إلى تفاوت النسب بينهما[٥٨]

**الجهاز التربوي للتعليم الفلسطيني** لقد تم تصنيف الجهاز التربوي في المدارس الفلسطينية لأغراض إحصائية إلى معلمين وهم الذين يقومون بتنفيذ العملية التربوية في المدارس ويمارسون مهنة التعليم، ويعطون الحصص الدراسية في أوقات الدوام المدرسي بغض النظر عن عدد حصصهم ونوع النشاط الذي يقومون فيه داخل الصف وخارجه، وهناك من جهة أخرى الإداريون الفلسطينيون الذين يمارسون النشاط الإداري ويدخل ضمنهم المديرون والمساعدون والسكرتارية وأمناء المكتبة وأمناء المستودع والمحاسبين ورؤساء الديوان وغيرهم، وقد يقوم الإداري الفلسطيني الذي يعمل ضمن الجهاز التربوي الفلسطيني بإعطاء بعض الحصص الدراسية المنتظمة للطلبة في المدرسة، وينسب له مركزاً تعليمياً ومركزاً إدارياً بنسبة عدد الحصص التي يدرسها من النصاب الكامل، ويمكن أن يكون نصف معلم ونصف إداري إذا درس المعلم نصف النصاب من النصاب الكامل، وهناك أيضا الأطباء والممرضين والمرشدين والمستخدمين كالحراس والسائقين والأذنة الذين يعملون ضمن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية [٥٩]، وهذا ما لم يكن معمولاً به في عهد الاحتلال الإسرائيلي. وهناك الموظفين الإداريين الذين يعملون في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع والبالغ عددها للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣م (١٧) مديرية تربية وتعليم منها (١٣) مديرية في الضفة الغربية وأربع مديريات تربية في قطاع غزة، وكذلك الموظفين الإداريين الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في رام الله وغزة، حيث أن أعلى منصب إداري فيها هو وزير التربية والتعليم، ويليه وكيل الوزارة ومن ثم مساعديه في الضفة الغربية وقطاع غزة [٦٠]، وهذا عهد جديد في مسيرة التربية والتعليم الفلسطينية وما أود قوله هنا، بأنه خلال الخمس سنوات الأولى من عمر وزارة التربية والتعليم بعد تأسيسها، فقد استطاعت من بناء مؤسسات تربوية منتشرة في أرجاء فلسطين، حيث يدير هذه المؤسسات التربوية قيادات تربوية على مستوى عال من الكفاءة والمقدرة يجري تأهيلهم وتدريبهم باستمرار، كما تقوم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية برقد ودعم الجهاز الإداري من مختلف التخصصات العلمية الرفيعة والعالية، كما أن المرأة الفلسطينية في فلسطين تلعب دوراً بارزاً وقيادياً في العملية التربوية الفلسطينية[٦١] .

**ب تدريب وتأهيل الجهاز التربوي الفلسطيني** واجه الجهاز التربوي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة العديد من المشاكل والصعوبات في عهد الاحتلال الإسرائيلي، كان أبرزها عدم تأهيل وتدريب العاملين فيه، ولكن عندما نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية وتم تأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي أوكلت إليها مهمة وصلاحيات الإشراف على الجهاز التربوي الفلسطيني، كان أحد أهم أولوياتها هو إعادة تأهيل وتدريب المعلمين والجهاز الإداري الذي كان يعمل في الجهاز التربوي والتعليمي زمن الاحتلال الإسرائيلي وكذلك تأهيل المعلمين والموظفين الذين تم تعيينهم حديثا في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية[٦٢] فقد استندت فلسفة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ تأسيسها في العام ١٩٩٤م على إعادة التأهيل والتدريب للمعلمين أثناء الخدمة، وذلك بهدف رفع مستوى وأداء المعلمين الفلسطينيين وإثراء معرفتهم وإكسابهم مهارات جديدة وصقل اتجاهاتهم بعد أن تم تدريبهم قبل الخدمة في الجامعات والمعاهد[٦٣] وكي تجعل وزارة التربية والتعليم عملية التدريب تحقق أهدافها وأغراضها بنجاح على أكمل وجه، فقد وضعت لهذا التدريب أهدافاً محددة وبشكل جيد بحيث تلبي الاحتياجات الفعلية للمعلمين والمتدربين الفلسطينيين وكذلك الاحتياجات التطويرية، ومن أهم الأهداف العامة التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتحقيقها بنجاح من خلال برامج التدريب هي:

١. تطوير معلومات المعلمين الفلسطينيين ومهاراتهم واتجاهاتهم وكفاءاتهم وقدراتهم المهنية.
٢. تطوير المعايير التي تساعد المعلمين الفلسطينيين على قياس وتقويم أدوارهم التعليمية في ضوء التغيرات الخاصة في مجالات العلم والمعرفة ودورهم في إعداد الطلبة لهذه المعرفة.
٣. تطوير مهنة التعليم بشكل عام.وبالإضافة إلى عملية تدريب المعلمين الفلسطينيين وتطوير معارفهم وقدراتهم، فلا لنس بان السلطة الوطنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم قد قامت بإعداد منهاج فلسطيني جديد، بدلاً من المناهج التي كانت تدرس في المدارس الفلسطينية في عهد الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يتطلب إعادة تأهيل المعلمين الفلسطينيين قبل البدء بإدخال المنهاج الفلسطيني الجديد إلى المدارس الفلسطينية في العام ٢٠٠٠م، حيث أن خصائص برامج التدريب يجب أن تواكب المتغيرات التي تطرأ على المناهج التربوية والمستجدات التربوية والعلمية، ويجب أن تتصف هذه البرامج بالمرونة والانفتاح وان تلجأ إلى التنويع في الأساليب التدريبية نتيجة لتنوع خصائص وأهداف فئات المعلمين المستهدفين من هذه البرامج التدريبية، وأن تتصف بالشمول والتكامل كي تشتمل على جميع الكفاءات ذات الصلة بصل المتدربين، وأن تتصف كذلك بالاستمرارية وتواكب التغيرات والحاجات المستجدة [٦٤] فمنذ تأسيس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، قامت الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي بوضع خطة شاملة من اجل إعادة تأهيل وتدريب الجهاز التربوي الفلسطيني، فقد باشرت منذ تسلمها الصلاحيات التعليم لعقد الدورات التدريبية في مختلف مديريات التربية والتعليم في أرجاء الوطن، وهذا ما لم يكن موجوداً في عهد الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بتأهيل وتدريب الجهاز التربوي الفلسطيني ومن أجل إثبات مدى اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمدى اهتمامها بإصلاح جهاز التعليم الفلسطيني وإعادة تأهيله وتدريبيه، فسوف أقوم بعرض جدول أبين من

خلاله عدد الدورات التي قامت وزارة التربية والتعليم بتنفيذها وعقدها خلال الفترة ١/١/ ١٩٩٥ م ولغاية ٣١/ ١٢/ ١٩٩٨م ، والتي بلغ عندها حوالي (١٢٤١) دورة تدريبية بما يعادل (٣٧٠٥٢) ساعة تدريبية أي (٠٩٥٢٠) يوم تدريبي وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات حوالي (٢٨٣٦٠) معلماً ومدير مدرسة وإداري[٦٥] كما أن وزارة التربية والتعليم قامت بإرسال العدد من البعثات والدورات التدريبية لخارج فلسطين من أجل التدرب على بعض الأمور التربوية والتعليمية والإدارية، حيث بلغ عددها (٥٨) دورة تدريبية في البلدان العربية و (٢٣) دورة إلى أوروبا وغيرها من البلدان، وهذا ما لم يعهده ويعرفه الجهاز التربوي الفلسطيني زمن الاحتلال الإسرائيلي وغيره من الأزمنة[٦٦]. وخلاصة القول بان عملية التدريب والتأهيل للكوادر التربوية الفلسطينية وخاصة الكوادر التعليمية، يجب أن لا تقتصر على التدريب أثناء الخدمة، ولا بد من الاهتمام بالتعليم ما قبل الخدمة عن طريق أيجاد نوع من التعاون والتواصل بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الفلسطينية والجامعات والمؤسسات التعليمية، وذلك من اجل وضع سياسة واضحة وقابلة للتطبيق واعتماد برامج وشروط محددة في مجال تأهيل المعلمين، وعلى ضوء تحقيق هذه البرامج يتم إعطاء التراخيص اللازمة المزاولة المهنة على أن تبنى عملية الاعتماد بناءً على مجموعة من المعايير التي توجد لها محكمات واضحة، وأن يتم الاتفاق على هذه المعايير بين الأطراف المعنية بهذه العملية وهم: الحكومات والجامعات وكليات التربية والمعلمون[٦٧] ومن أجل إبراز مدى اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتطوير وإعادة تأهيل وتدريب موظفي الوزارة بكافة طواقمها، فلا بد لنا من التعرف على أهم الدورات والمجالات التي قامت الوزارة بعقدها وتنفيذها في الوزارة أو خارجها، وهذا ما لم يكن موجوداً أيام الاحتلال الإسرائيلي وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمدى اهتمامها على رفع كفاءة موظفيها خاصة المعلمين الذين ينفذون العملية التربوية والتعليمية في المدارس الفلسطينية.

**ج البنية التحتية للمدارس الحكومية الفلسطينية:** عانت المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية في عهد الاحتلال الإسرائيلي الكثير من المشاكل التي برزت بشكل واضح في المسيرة التربوية الفلسطينية، وعندما تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية التعليم الفلسطيني، استلمت المدارس بواقعها ومشاكلها، وسوف يقوم الباحث من خلال هذا الباب بدراسة واقع البنية التحتية للمدارس الحكومية الفلسطينية من عدة جوانب أهمها:

١. موقع المدرسة لم تراع في عملية اختيار المدارس الحكومية الفلسطينية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة الأساليب العلمية في اختيار موقع المدرسة، وذلك من ناحية تحديد مواقع الجذب الطلابي خاصة التجمعات السكانية في الريف الفلسطيني، فقد كانت عملية اختيار موقع المدرسة تخضع لعملية توفر الأرض اللازمة للبناء بغض النظر عن موقعها ومساحة البناء المقدمة للبناء المدرسي، وهذه من المشاكل التي واجهتها المدارس الفلسطينية في عهد الاحتلال الإسرائيلي[٦٨] ولكن بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لصلاحيات التعليم، فقد حاولت وزارة التربية والتعليم أن تنتهج أسلوبا علمياً في اختيار موقع المدرسة، فقامت بإنشاء الخريطة المدرسية وذلك من اجل معرفة مناطق الجذب الطلابي والمناطق المحرومة من أي نوع من المدارس.[٦٩]وهذا يعني بشكل عام بأن موقع المدارس الفلسطينية الحكومية خاصة في الضفة الغربية غير مناسب تقريباً، حيث أن عدد كبير من هذه المدارس بعيدة بالنسبة لقطاع كبير من الطلاب الذين يريدون الالتحاق بها خاصة في الأرياف، حيث يعاني الطلبة الفلسطينيين في الأرياف من مشكلة عدم وجود مواصلات ووسائل نقل تنقلهم إلى مدارسهم، كما أنه هناك سوء توزيع جغرافي للمدارس في المدن الفلسطينية وكذلك القرى، حيث هناك تركيز للمدارس في مناطق دون أخرى حتى في نفس المدينة الواحدة، وكذلك الأمر بالنسبة للتجمعات السكانية في القرى[٧٠]ففي فلسطين يوجد (٦٨٤) تجمعاً سكانياً، منها (٦٤٢) تجمعاً في الضفة الغربية و (٤٢) تجمعاً في قطاع غزة، وتبين لنا الإحصاءات بان نسبة المدارس التي تتركز في المدن الرئيسة الفلسطينية تبلغ (٣٪) من مجموع المدارس وما نسبته (٥١,٣%) في القرى و (١٠٧) في المخيمات، كما أنه هناك عدد كبير من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية لا يوجد فيها حين تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية مدارس من جميع المراحل الدراسية، أو عدم وجود الصفوف الثانوية العلمية وحتى الأدبية خاصة في القرى، وهذا ما كان سبباً في تدني عدد الطالبات للالتحاق بالدراسة خاصة في الفرع العلمي [٧١].

ومن ناحية ثانية، فقد واجهت المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية من مشكلة سوء التوزيع الجغرافي للمدارس، حيث يقع عددا كبيرا منها في وسط بيئة غير مشجعة للدراسة والتعليم حيث يحيط بها المشاغل والورش المهنية ومواقف السيارات وساحات بيع الخضار والشوارع الرئيسة حيث ضجيج السيارات في المدن، كذلك معاناة بعض هذه المدارس بمحاصرتها بالمباني السكنية من جميع الجهات، كما أن هناك مدارس قريبة من المستوطنات الإسرائيلية التي لا تسلم من مضايقات المستوطنين اليهود[٧٢] .

٢- **أوضاع المباني المدرسية الحكومية**سلطات الاحتلال الإسرائيلي بصماتها على المدارس الفلسطينية، وهذا واضح في على المدرسية خاصة في مدارس مدينة القدس، حيث أنها تفتقر إلى الحد الأدنى والمقبول من ملات البناء المدرسي، فهناك عدداً من الصفوف والمباني المدرسية كانت مستأجرة ولم تصمم كبناء مدرسي ومع ذلك تكفير هذه الصفوف والمباني إلى الحد الأدنى من المتطلبات التعليمية، ومعظم صفوف في مدارس مدينة القداس ضيقة المساحة كونها كانت مصممة أصلاً لغرض السكن وليس كترين أو في بنيك قديمة ولم يتم صيانتها وذلك بسبب رفض سلطات

الاحتلال الإسرائيلي السماح بصوتها وإعادة تحويلها، والأهم من ذلك بأن جزء من هذه المدارس آيلة للسقوط[٧٣]

**٣- توزع المدارس الفلسطينية**تشير معظم المدارس الحكومية الفلسطينية غير محددة المرحلة دراسية أساسية أو ثانوية، ولكنها علم كلا الركن فمن المعروف بأن تسمية المدارس الفلسطينية الثانوية تطلق على كل مدرسة يوجد بها صف تقوى على الأكل من صفوف المرحلة الثانوية. تصنف المدارس الفلسطينية حسب فترة الدوام، حيث منها المدارس التي تداوم على فترتين واحدة صباحية والأخرى مسائية وبإدارتين مستقلتين، وهنا تعتبران مدرستان في مبنى واحد، وهناك مدارس فلسطينية تداوم فترتين بإدارة واحدة أي أنه يوجد صف أو أكثر يداوم فترة مسائية وذلك يعود الأسباب الالتقاط الطلابي في الفترة الصباحية وعدم كفاية الغرف الدراسية اللازمة لاستيعاب الطلبة المتقين في المدرسة، وهنا تصنف هذه المدرسة على اعتبار أنها مدرسة واحدة، أما فيما يتعلق ملكية بناء المدارس فإنها متنوعة، فمنها ملكية حكومية ومنها ملكية لجنة معارف ومنها ملكية قلبات ومنها مدارس مستأجرة ومنها المدارس المملوكة والمستأجرة في نفس الوقت بمعنى أن جزء من على المدرسة مستأجر والجزء الآخر مملوك[٧٤] أما من حيث تصنيف المدارس الفلسطينية من حيث نوع التعليم المقدم فيها، فمنها المدارس الاكاديمية والمدارس المهنية، وتصنف كذلك المدارس حسب جنس المدرسة حيث منها مدارس الذكور و مدارس الانات والمدارس المختلطة، ومن هنا فإن الجدول التالي يبين عدد المدارس في الضفة العربية وقطاع غزة.

**٤. فترة دوام المدارس الحكومية الفلسطينية**من مظاهر المدارس الحكومية الفلسطينية في عهد الاحتلال الإسرائيلي أنها لم يتم تأسيسها وبناؤها على أسس تربوية محددة، من حيث المواصفات المتعلقة بمساحات الغرف الصفية وغير الصفية، وكذلك البنية التحتية المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة وغيرها من الأمور التي تبنى عليها المدارس من ناحية تربوية في جميع دول العالم، علماً بأن هذه المدارس كانت تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببنائها من أموال دافعي الضرائب الفلسطينيين[٧٥].ولكن بعد أن تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية التعليم الفلسطيني وأولتها إلى وزارة التربية والتعليم، فقد بدأت بالعمل على وضع المواصفات التربوية للبناء المدرسي، حيث بدأ بناء المدارس ضمن هذه المواصفات، ولكن مع ذلك تبقى هناك بعض القيود التي تحد من عملية البناء المدرسي ضمن هذه المواصفات والمعايير ومنها مساحة الأراضي التي يتم توفيرها من أجل البناء فوقها وكذلك موقع الأرض، وحجم التمويل المتوفر لذلك وغيرها من القيود[٧٦] .

**د. ملكية بناء المدارس الحكومية الفلسطينية** من خلال الإطلاع على أوضاع المدارس الفلسطينية في عهد الاحتلال الإسرائيلي، حيث كانت لا تتوافق وتتلاءم وأعداد الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يريدون الالتحاق بها، فقد اضطرت الجهات المسؤولة من أجل توفير المدارس والغرف الصفية اللازمة لتوفيرها للطلبة من أجل التعليم فيها إلى استئجار بعض المباني والغرف وتحويلها إلى مدارس وغرف دراسية. فمن هنا تتنوع ملكية بناء المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، فمنها ما هو ملكاً للحكومة أو ملك للبلدية أو ملك للجنة المعارف أو الجمعيات، وهناك مدارس مستأجرة بأجور رمزية منذ سنوات طويلة، فهي أما مستأجرة من وكالة الغوث أو من القطاع الخاص أو من البلديات، كما أنه يوجد جزء مملوك من المدارس الحكومية للحكومة وجزء آخر مستأجر وتتم هذه العملية عن طريق استئجار غرف وضمها إلى المدرسة المملوكة، وترجع هذه العملية بصعوباتها إلى زمن الاحتلال الإسرائيلي الذي استولى على التعليم الفلسطيني بعد احتلاله للضفة الغربية عام ١٩٦٧م، حيث لم تقم ببناء المدارس اللازمة والملائمة لأعداد الطلبة الفلسطينيين ومنع الأهالي من القيام بعملية بناء المدارس والغرف الدراسية إلا بعد موافقتها[٧٧] ومن أجل توضيح الصورة أكثر، فلا بد لنا من عرض بعض الإحصاءات المتعلقة بملكية بناء المدارس الحكومية الفلسطينية، حيث الجدول التالي يبين توزيع المدارس الحكومية الفلسطينية حسب سنوات الملكية ١٩٩٦/ ١٩٩٧م- ١٩٩٨/١٩٩٩م.

جدول (٢)

**توزيع المدارس الحكومية الفلسطينية حسب نوع الملكية والمنطقة للسنوات الدراسية**

**١٩٩٦/١٩٩٧م – ١٩٩٨/١٩٩٩م**

| المنطقة | ١٩٩٦/١٩٩٧م | | | ١٩٩٧/١٩٩٨م | | | ١٩٩٨/١٩٩٩م | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ملك | مستأجر | ملك ومستأجر | ملك | مستأجر | ملك ومستأجر | ملك | مستأجر | ملك ومستأجر |
| الضفة الغربية | ٧٩٠ | ١١٠ | ٤٦ | ٧٨٦ | ١١٨ | ٨٦ | ٨٤٧ | ١١٩ | ٦٤ |
| قطاع غزة | ١٦٧ | ٠ | ٠ | ١٨٥ | ٠ | ٠ | ١٩٤ | ٠ | ١ |
| المجموع | ٩٥٧ | ١١٠ | ٤٦ | ٩٧١ | ١١٨ | ٨٦ | ١٠٤٦ | ١١٩ | ٦٥ |

المصدر: وزارة التربية والتعليم، قاعدة البيانات التربوية – الإدارة العامة للأبنية والمشاريع.

ومن خلال الجدول نلاحظ بأن المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية معظمها ملك للحكومة، حيث أن نسبتها تبلغ (٨٣,٥%) من مجموع المدارس في الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧م، بينما في قطاع غزة فان الإحصاءات التربوية تشير إلى أن جميع المدارس الحكومية في قطاع غزة هي مملوكة للحكومة ولا يوجد أية مدرسة حكومية مستأجرة أو ملك ومستأجر. ولكن نلاحظ من خلال جدول بأن عدد المدارس الحكومية الفلسطينية المملوكة في الضفة الغربية قد انخفض عددها نوعا ما بمعدل أربعة مدارس وأصبحت نسبتها (٧٩,٤%) من مجموع المدارس الحكومية في الضفة الغربية في العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨م، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على ارتفاع نسبة التحاق الطلبة الفلسطينيين بالمدارس والعملية التعليمية، وهذا ما جعل وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتوفير المدارس اللازمة لهم عن طريق استئجار بعض المباني وتحويلها إلى مدارس حيث زادت نسبة المدارس المستأجرة في نفس العام بنسبة ثماني مدارس ولكن في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩م زاد عدد المدارس الحكومية المملوكة حيث أصبح عددها (٨٤٧) مدرسة أي أصبحت (٨٢.٢) من مجوع المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد جاءت هذه النسبة من خلال قيام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ببناء عدد من المدارس الجديدة في مختلف المحافظات الفلسطينية.

**ذ المرافق المدرسية** لا بد وأن يكون في كل مدرسة مرفق تابعة لها كي تكتمل العملية التربوية والتعليمية بها، ومن المفروض أن تتوافر في كل مدرسة من المدارس الفلسطينية هذه المرافق، ولكن واجهت المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مشكلة كبيرة زمن الاحتلال الإسرائيلي، تكمن في عدم توفر المرافق المدرسية الأساسية والضرورية، فإذا كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تقوم أصلاً بتوفير المباني المدرسية اللازمة للطلبة الفلسطينيين، فكيف كان بها أن توفر المرافق المدرسية وهذا ليس بغريب على سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وعندما تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية صلاحيات التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٩٤م، وجدت المدارس الحكومية الفلسطينية بشكل عام تفتقر للمرافق المدرسية، ولا تتوافر فيها أي نوع من أنواع المرافق المدرسية الحيوية التي تتمثل في غرف المكتبات المدرسية وغرف المختبرات وغرف التدبير المنزلي وغرف مختبرات الحاسوب وغرف الإدارة والمعلمين وكذلك غرف المقاصف[٧٨]من الواضح والمعروف بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم يكن لديها أدنى اهتمام بتزويد المدارس الفلسطينية بأي نوع من المرافق المدرسية خاصة على صعيد المكتبات، فلم يتم الاهتمام بالمكتبات المدرسية إلا بعد أن تسلمت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية صلاحيات التعليم الفلسطيني حيث قامت قدر الإمكان بتوفيرها في المدارس الفلسطينية وتطويرها وتفعيلها، فلم تكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسمح باقتناء أي كتاب في المكتبة المدرسية إلا بعد موافقة السلطات الإسرائيلية عليه، وهذا على العكس تماماً في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تقوم الإدارة العامة للتقنيات التربوية بدعم المكتبات المدرسية بالكتب، حيث تقوم بالتعميم على المدارس عن الكتب الجديدة التي ترتأي فيها فائدة كي تقوم المدارس بشرائها ووضعها في المكتبة المدرسية[٧٩]ومن أهم الخطوات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فيما يتعلق بالمختبرات والمكتسبات المدرسية، أنها حاولت وقامت باتخاذ خطوات عديدة من أجل تفعيل استخدامهما، حيث أنها كانت غير مفعلة وغير نشطة ولم يتم استخدامهما بشكل جيد وفعال في زمن الاحتلال الإسرائيلي وهذا ما حاولت وزارة التربية والتعليم أن تتجاوزه نظراً لأهميته، وذلك من خلال إعطاء المعلمين حصص من بين حصصهم التدريسية الأسبوعية من أجل العمل في المكتبة المدرسية والمختبرات المدرسية وعددها ستة حصص أسبوعية وكذلك تفريغ معلم متخصص في المختبرات [٨٠].

ر. **حجم المدارس الحكومية الفلسطينية:**هناك العديد من العوامل التي تعلب دوراً كبيراً في تحديد حجم المدرسة من حيث عدد الطلاب الملتحقين بها، وهذه العوامل تنطبق على جميع المدارس في جميع دول العالم ومن ضمنها المدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأهم ما يميز المسيرة التربوية الفلسطينية والمدارس الفلسطينية أنها خضعت للعديد من الإدارات التربوية ابتداء بالعهد العثماني فالانتداب البريطاني والعهد الأردني ووكالة الغوث الدولية، ومروراً بالاحتلال الإسرائيلي وانتهاء بالسلطة الوطنية الفلسطينية والله أعلم ما بعد ذلك.

ومن هنا فلا بد من التعرف على أهم العوامل التي أثرت في حجم المدارس الفلسطينية وعدد الطلبة الملتحقين بها، حيث أول هذه العوامل موقع المدرسة ومدى قربها أو بعدها عن التجمعات السكانية ذات الكثافة العالية، فمن المعروف بأن حجم المدارس عادة يكون في المناطق الريفية صغير وقليل العدد وكذلك الأمر في المناطق النائية، وقد يزداد ويكبر حجم المدرسة إذا كانت في مناطق ريفية ذات جذب سكاني حيث توافر الخدمات والمواصلات ووسائل النقل وغيرها من الأمور التي قد تلعب دور كبير في زيادة حجم المدرسة[٨١]أما في المدن فمن الطبيعي أنها بسبب التجمع السكاني والكثافة السكانية العالية فإن حجم المدارس الفلسطينية يكون كبير، وكذلك في المخيمات حيث الكثافة السكانية العالية، وهذا أكثر ما يظهر في مدارس قطاع غزة، حيث تمتاز فيها المدارس بالحجم الكبير من حيث عدد الطلبة الملتحقين بها أو من حيث عدد المرافق التعليمية وغير التعليمية التابعة لها وعدد المعلمين الذين يدرسون فيها [٨٢]. وأهم ما يميز الريف الفلسطيني في الضفة الغربية انه يتكون من عدد كبير من القرى المختلفة الحجم والعدد والمتناثرة في جميع الاتجاهات، وتتميز كذلك بقلة وصغر عدد سكانها كونها قرى صغيرة الحجم، وهناك القرى الفلسطينية الصغيرة جداً

والتي قد تكون نائية حيث يعصب الوصول إليها بسبب عدم توفر الخدمات والشوارع ووسائل النقل وهذا كله بفعل الاحتلال الإسرائيلي، ومن هنا قد اضطرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بعد تسلمها صلاحيات التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى بناء مدارس صغيرة في هذه القرى من أجل توفير التعليم الأساسي لأبناء هذه القرى[٨٣]ومما لا شك فيه بأن المدارس كبيرة الحجم في الضفة الغربية والتي عدد طلابها كبير تتواجد في المدن الفلسطينية كونها ذات كثافة سكانية عالية، وكونها مدارس كبيرة الحجم فإن هذا يمنحها امتيازات عديدة أولها توفر الكادر التعليمي المؤهل المدرب، كما تتوافر فيها الوسائل التعليمية والمختبرات والمكتسبات المدرسية والمرافق المدرسية والخدماتية كونها مناطق جذب للطلاب، حيث أن هذه المدارس تحظى بالاهتمام والرعاية الخاصة من قبل المؤسسات التعليمية[٨٤] (

ز. **الطلبة الفلسطينيين والشعب المدرسية** أن من أهم الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم ضمن خطتها الخمسية، توفير فرص الالتحاق بالتعليم لجميع الطلبة الفلسطينيين في من التعليم الأساسي، حيث اتخذت الوزارة خطوات عديدة لرفع معدل الالتحاق في المرحلة الأساسية، بحيث أصبح التعليم الأساسي الزامياً ومجانياً[٨٥]. ومن خلال دراستنا التاريخية للسياسة التربوية التي اتبعتها السلطات الإسرائيلية تجاه التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية كان لها الأثر الكبير في تقليل نسبة الالتحاق بالتعليم، وهذا من أحد المشاكل التي ورثتها السلطة الوطنية الفلسطينية من السلطات الإسرائيلية عند تسلمها صلاحيات التعليم الفلسطيني، وما كان عليها أن تقوم بحل لهذه القضية. ومنذ تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في العام ١٩٩٤م، فقد عملت على تفادي هذه الظاهرة وعملت بكل طاقاتها وجهدها من أجل زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وقد استطاعت وزارة التربية والتعليم أن تحقق نجاحاً كبيراً في هذا المجال، وهذا ما سيتم توضيحه وإثباته من خلال أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم خلال السنوات الدراسية المختلفة.فقد تم توفير التعليم لجميع الأجيال والأفواج التعليمية الجديدة من الطلبة الفلسطينيين سواء الزيادة الناتجة عن الزيادة الطبيعية أو الزيادة الناتجة عن عودة آلاف المواطنين الفلسطينيين من الخارج إلى الوطن بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن هنا فقد رفعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية شعار التعليم للجميع، وتوفير فرص الالتحاق بالتعليم لجميع الفلسطينيين لمن هم في سن التعليم، وكذلك العمل على تقليل نسب التسرب من المدارس إلى أدنى نسبة ممكنة خاصة في المرحلة الأساسية[٨٦]ومن المعروف بأنه يوجد في فلسطين ثلاث سلطات تتقاسم الإشراف على التعليم بما فيها استيعاب الطلبة في من التعليم، وهذا في مختلف المراحل الدراسية في المدارس الحكومية والخاصة والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، ومن الطبيعي أن تتفاوت نسب وأعداد الطلبة بين مدارس القطاعات الثلاثة، حيث أن القطاع الحكومي بمدارسه يستوعب الحجم الأكبر من الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتليها المدارس التابعة لوكالة الغوث حيث تستوعب عدداً لا بأس به من الطلبة الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة، وتستوعب مدارس القطاع الخاص خاصة في المدن الفلسطينية عدد من الطلبة، ومن هنا فلا بد لنا من معرفة تطور أعداد الطلبة على مدار سنوات مختلفة، وهذا ما سيثبت لنا مدى تطور المسيرة التربوية الفلسطيني في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية ومدى نجاحها في توفير فرص التعليم لجميع الطلبة الفلسطينيين لمن هم في سن التعليم [٨٧]ومما لا شك فيه ومن خلال اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمدى تطوير المسيرة التربوية الفلسطينية، فقد شجعت القطاع التعليمي الفلسطيني الخاص وقدمت له جميع التسهيلات التربوية، وتسهيل عملية التراخيص اللازمة لذلك من اجل تجهيز المدارس اللازمة للطلبة الفلسطينيين للالتحاق بها، حيث أن القطاع الخاص يلعب دور هام وبارزا في تحمل جزء من أعباء التعليم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ومن أجل إبراز مدى مساهمة كل جهة من جهات الإشراف على التعليم الفلسطيني في العملية التربوية الفلسطينية، فسوف قوم الباحث بإدراج الجدول التالي الذي يبين نسب مساهمة جهات الإشراف على التعليم الفلسطيني في العملية التربوية الفلسطينية.

**سابعاً: المناهج في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية**:يرجع الاهتمام لوضع منهاج فلسطيني للتعليم العام الفلسطيني من تقرير مصيره التربوي وبالتالي فقد كانت المناهج طوال سنوات مضت تحت إشراف دولي قام بتصميم مناهجها لخدمة مجتمعاتها وفي ضوء فلسفتها كالأردن ومصر، واستمر هذا الحال حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في العام ١٩٩٤م[٨٨]فقد أبدت منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الفلسطينية اهتماما خاصاً بالمنهاج الذي أدى بنهاية الأمر إلى إشراك منظمة اليونسكو في محاولة جادة لبناء منهاج وطني فلسطيني فبدأت الفكرة بالتعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة اليونسكو بفكرة إنشاء وتأسيس مركزاً التطوير المناهج الفلسطينية عبر توصية تبنتها ندوة التعليم الأساسي الفلسطيني والتي عقدت في ليونسكو في عام ١٩٩٠م، ومتابعة للاتفاقيات الدولية التي أبرمتها منظمة اليونسكو مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بوضع خطة شاملة لمناهج التعليم الفلسطيني[٨٩]وبالتالي يمكن اعتبار تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية بوزاراتها المختلفة بما فيها وزارة التربية والتعليم منعطفاً تاريخياً هاماً يتعلق بالمناهج بشكل خاص وبالتعليم بشكل عام، فقد قامت السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بتوقيع اتفاقية تعاون مع اليونسكو / منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ممثلة بمديرها العام في العام ١٩٩٣م، وافقت اليونسكو بموجب هذه الاتفاقية على تقديم

العون والمساعدة في مجالات تخصصها – التربية والثقافة والعلوم للشعب الفلسطيني[٩٠]كما تبع هذه الاتفاقية اتفاقية أخرى بين وزير التربية والتعليم الفلسطيني ومنظمة اليونسكو، تم بموجبها تأسيس مركز المناهج الفلسطينية في ١/١٠/١٩٩٥م، بناءً على خطة عمل معتمدة ( Plan Of Operation)، والذي صدر عنه الخطة الشاملة لتطوير المناهج الفلسطينية وبعض الدراسات الأولية لتقييم مواضيع المناهج المختلفة[٩١]

## هوامش البحث

[١] غسان الحلو وعبد عساف, أثر الانتفاضة على الحالة النفسية لطلبة الصف الثالث الثانوي وانعكاساتها على الوضع الدراسي العام في الضفة الغربية مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي، العدد ٥، ١٩٩٥م، ص ص ٥٢ –٧١

[٢] تيسير جبارة, الإنتفاضة الشعبية الفلسطينية من النواحي السياسة والإعلامية( د. ن)، نابلس، ١٩٨٩م، ص ٣٧

[٣] مجلة البيادر السياسي، العدد ٣٣٥، ص ٤٦، مجلة اسبوعية، القدس، دار الطباعة الحديثة.

[٤] بيانات القيادة الوطنية الموحدة، رقم ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤

[٥] تيسير جارة ,المصدر السابق,ص٣٧.

[٦] وزارة التربية والتعليم الإدارة التربوية في التجربة الفلسطينية, ورقة عمل مقدمة لاجتماع خبراء البلدان العربية في الإدارة التربوية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (البسكو) في الإمارات العربية المتحدة ما بين ٢٨/٥/٢٠٠٠الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي،فلسطين,٢٠٠٠, ص ١.

[٧] نداء أبو عواد، التعليم والنوع الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينة ١٩٩٤–١٩٩٨ ,معهد دراسات المراة ,جامعة بيرزيت,فلسطين,٢٠٠٣,ص٥.

[٨] وزارة التربية والتعليم العالي, التقرير النهائي تشخيص واقع البنية التحتية للمرافق الصحية والمشاريع في المدارس الحكومية، ٢٠٠٣م ، ص ١.

[٩] وزارة التربية والتعليم, أربع سنوات على ميلاد وزارة التربية والتعليم – التعليم الفلسطيني الواقع والإنجازات ١٩٩٤–١٩٩٨ ، الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامة, فلسطين، ١٩٩٩م، ص ١.

[١٠] جاكلين صغير , أراء وتوجهات وتطلعات نحو دعم مدارس القدس الشرقية جامعة بيت لحم (د. م )،( د.ن )، ٢٠٠٢، ص٣٣.

[١١] المصدر نفسة,ص٣٤.

[١٢] وزارة التربية والتعليم, الخطة الخمسية التطويرية التربوية الأولى ٢٠٠٥–٢٠٠١م موجز توضيحي ص١.

[١٣]وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين، الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي فلسطين, ٢٠٠٠م، ص٣.

[١٤] وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين، المصدر السابق، ص ٤.

[١٥] وزارة التربية والتعليم, الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي, موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٤٧.

[١٦] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – ١٩٩٧, الخصائص التعليمية في الأراضي الفلسطينية، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩.

[١٧] وزارة التربية والتعليم, الإدارة التربوية في التجربة الفلسطينية، المصدر السابق، ص ١.

[١٨] المصدر نفسه، ص ٢.

[١٩] وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي, موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٤٧.

[٢٠] وزارة التربية والتعليم, الإدارة العامة للمناهج التربوية، خطة المنهاج الفلسطيني الأول ، ١٩٩٨ ، ص ١٣.

[٢١] وزارة التربية والتعليم , تقرير التعليم للجميع – تقييم العام ٢٠٠٠ ، ص ٣٦.

[٢٢] وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي , موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ١٧.

[٢٣] وزارة التربية والتعليم, الإدارة التربوية في التجربة الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٢.

[٢٤] وزارة التربية والتعليم العالي , التعليم للجميع – الجزء الأول – الواقع والتحديات, فلسطين, ٢٠٠٤م، ص ٣٨ .

[٢٥] وزارة التربية والتعليم العالي, التعليم الفلسطيني – الواقع والتطلعات ورقة عمل مقدمة إلى ندوة – دعم وتطوير التعليم الفلسطيني والعملية التربوية لأبناء فلسطين ٢-١ حزيران ١٩٩٩م جامعة الدول العربية، القاهرة، إعداد الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي, فلسطين, ١٩٩٦ ، ص٣٣.

[٢٦] وزارة التربية والتعليم الإدارة التربوية في التجربة الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٢.

[٢٧] المصدر نفسه ، ص ٣.

[٢٨] وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي, موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين ، المصدر السابق، ص ٤٧.

[٢٩] خولة شخشير صبري, تقييم المناهج التعليمية الحديثة في فلسطين، منتدى ابحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين ,رام الله ,فلسطين,٢٠٠٣ ، ص ٦.

[٣٠] وزارة التربية والتعليم, التعليم الفلسطيني في القدس الشريف الواقع والتطلعات، ١٩٩٨ ، ص ١٠.

[٣١] وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين ، المصدر السابق، ص ٦.

[٣٢] عارف العارف, المفصل في تاريخ القدس ,مطبعة المعارف,القدس,١٩٩٩,ص٢٣.

[٣٣] فايز عاشور, اوضاع اللاجئين الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في قطاع غزة ١٩٧٣-٢٠٠٣,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النيلين,٢٠٠٥, ص ٨٠.

[٣٤] المصدر نفسه ، ص ٩٢

[٣٥]. وزارة التربية والتعليم – الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي , موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٤٨.

[٣٦] وزارة التربية والتعليم الإدارة التربوية في التجربة الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٥ .

[٣٧] وزارة التربية والتعليم العالي مشروع تأهيل وتطوير البنية التحتية لجهاز التربية والتعليم الفلسطيني الحكومي. الإدارة العامة للأبنية والمشاريع، ١٩٩٥م، ص ٤.

[٣٨] وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين، المصدر السابق، ص ١.

[٣٩] وزارة التربية والتعليم , برنامج دعم التعليم الفلسطيني، كانون ثاني، ٢٠٠١ ، ص ١.

[٤٠] نداء أبو عواد، المصدر السابق، ص ٤٤.

[٤١] وزارة التربية والتعليم التخطيط التكاملي للتعليم بجناحية النظامي وغير النظامي في إطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع وحدة الهدف، تعدد النظم اتساق المخرجات ورشة عمل ١٠-١٤/١١/١٩٩٦ ، الإدارة العامة للتعليم العام، إعداد الهام عبد القادر، منه.

[٤٢] وزارة التربية والتعليم , مؤشرات حول المباني المدرسية في المدارس الفلسطينية الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، أيلول، ١٩٩٦ ، ص٥٥.

[٤٣] وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين، المصدر السابق، ص ٤.

[٤٤] وزارة التربية والتعليم, محاولات إسرائيل فرض المناهج الإسرائيلية في مدارس القدس العربية, إعداد سعاد القدومي ، ص ٢.

[٤٥] عبد الجواد صالح, الاحتلال الاسرائيلي واثرة على المؤسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة, مركز القدس للدراسات الانمائية,لندن,١٩٩٩ ,ص ٢٩.

[٤٦] أحمد فهيم جبر, واقع التعليم الثانوي في الارض المحتلة ,جامعة النجاح الوطنية ,نابلس,١٩٩٣، المصدر السابق، ص ٤٤.

[٤٧] وزارة التربية والتعليم, الإدارة العامة للمناهج التربوية، خطة المنهاج الفلسطيني الأول، ١٩٩٨ ، ص ٢.

[٤٨] المصدر نفسه، ص٤.

( ٤٩) وزارة التربية والتعليم, نافذة على التعليم في فلسطين، المصدر السابق، ص ٤.

(٥٠) وزارة التربية والتعليم, محاولات إسرائيل فرض المناهج الإسرائيلية في مدارس القدس العربية. إعداد سعاد القدومي ام.

(٥١) وزارة التربية والتعليم, التخطيط التكاملي للتعليم بجناحية النظامي وغير النظامي في إطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع وحدة الهدف، تعدد النظم اتساق المخرجات ورشة عمل ١٠-١٩٩٦/١١/١٤ ، الإدارة العامة للتعليم العام، إعداد الهام عبد القادر، منه.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) وزارة التربية والتعليم , مؤشرات حول المباني المدرسية في المدارس الفلسطينية الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، أيلول، ١٩٩٦م، ص٥٥.

(٥٤) المصدر نفسه، ص٥٦

(٥٥) وزارة التربية والتعليم , تقرير التعليم للجميع – تقييم العام ٢٠٠٠ ,المصدر السابق، ص ٤٩.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٥٠.

(٥٧) وزارة التربية والتعليم , تقرير التعليم للجميع – تقييم العام ٢٠٠٠ المصدر السابق، ص ٤٩.

(٥٨) المصدر نفسة,ص٥٠.

(٥٩) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي :موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٧٧

(٦٠) المصدر نفسه ، ص ٧٨.

(٦١) المصدر نفسه، ص ٧٩ أنظر الماحق رقم (١٨) , عدد الموظفين في جهاز التربية والتعليم الحكومي حسب المديرية للعام الدراسي ١٩٩٨.

(٦٢) وزارة التربية والتعليم , التعليم للجميع خلال مرحلتين – التقرير الوطني الفلسطيني، المصدر السابق، ص٦٦.

(٦٣) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي , موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق ، ص ٧٨.

(٦٤) وزارة التربية والتعليم ,الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي , موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٧٨

(٦٥) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي,موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٧٨.

(٦٦) وزارة التربية والتعليم , التعليم للجميع خلال مرحلتين – التقرير الوطني الفلسطيني، المصدر السابق، ص ٩٢.

(٦٧) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي,موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٦٨) وزارة التربية والتعليم, برنامج دعم التعليم الفلسطيني، كانون ثاني، ٢٠٠١ ، ص٤.

(٦٩) وزارة التربية والتعليم, الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي مؤشرات حول المباني المدرسية في المدارس الفلسطينية،١٩٩٦،ص١٧

(٧٠) وزارة التربية والتعليم, برنامج دعم التعليم الفلسطيني، كانون ثاني، ٢٠٠١، ص ٤.

(٧١) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي: موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين،المصدر السابق، ص ٥٤.

(٧٢) المصدر نفسه ، ص ٥٥.

(٧٣) وزارة التربية والتعليم, برنامج دعم التعليم الفلسطيني كانون ثاني، ٢٠٠١، ص ١٤.

(٧٤)وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي مؤشرات حول المباني المدرسية في المدارس الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٧٥) وزارة التربية والتعليم , برنامج دعم التعليم الفلسطيني، كانون ثاني، ٢٠٠١ ، ص ٤.

(٧٦) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي ,موجز لمسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٧٧) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي مؤشرات حول المباني المدرسية في المدارس الفلسطينية، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٧٨) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي, موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٦٠

(٧٩) المصدر نفسه، ص ٦١.

(٨٠) المصدر نفسه ، ص ٦٢.

(٨١) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٨٢) المصدر نفسه، ص ٦٣.

(٨٣) المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٨٤) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوية موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ١٢.

(٨٥) وزارة التربية والتعليم, واقع التعليم في فلسطين – نظرة مستقبلية الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، إعداد سائدة عفونة، ١٩٩٧ ، ص٨.

(٨٦) وزارة التربية والتعليم , الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي,موجز المسيرة التعليم الفلسطيني في القرن العشرين، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٨٧) المصدر نفسة,ص٩٤ .

(٨٨) إبراهيم أبو الغد, المنهاج الفلسطيني الأول للتعليم العام الخطة الشاملة مركز تطوير المناهج الفلسطينية، مركز التطوير المناهج الفلسطينية,فلسطين,١٩٩٦ ، ص ٢٥

(٨٩) المصدر نفسه ، ص ٢٦.

(٩٠) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٩١) المصدر نفسه ، ص ٢٨.

## المصادر


1. Ghassan Al-Helou and Abdel Assaf The impact of the intifada on the psychological state of third-year secondary school students and its repercussions on the general academic situation in the West Bank, Journal of Psychological and Educational Measurement and Evaluation, No. 5, 1995 AD.
2. Tayseer Jabbara: The Palestinian Popular Intifada from Political and Media Aspects, Nablus, 1989 AD.
3. Al-Bayader Al-Sisiyya magazine, issue 335, p. 46, weekly magazine, Jerusalem, Modern Printing House
4. . Statements of the Unified National Command, No.: 13, 14, 18, 20, 24
5. Ministry of Education, Educational Administration in the Palestinian Experience. A working paper presented to the meeting of experts from Arab countries in educational administration - the Arab Educational, Cultural and Scientific Organization (PESCO) in the United Arab Emirates between 5/28 000/2/2 km General Administration of Educational Planning and Development.
6. Ministry of Education and Higher Education Final Report Diagnosing the Reality of the Infrastructure for Health Facilities, Drinks and Canteens in Public Schools, 2003 AD.
7. Ministry of Education Four years after the birth of the Ministry of Education - Palestinian Education Reality and Achievements 1994-1998 AD, General Administration of International and Public Relations, 1999 AD.
8. Jacqueline Saghir: Opinions, attitudes and aspirations towards supporting East Jerusalem schools, Bethlehem University, D.D., 2002.
9. Ministry of Education, first five-year educational development plan 2001-2005, explanatory summar.
10. Ministry of Education: A Window on Education in Palestine, General Administration of Educational Planning and Development, September 2000.
11. Ministry of Education, General Administration of Educational Planning and Development: Summary of the Journey of Palestinian Education in the Twentieth Century, previously mentioned reference.
12. Palestinian Central Bureau of Statistics: General Census of Population, Housing, and Establishments - 1997 AD: Educational characteristics in the Palestinian territories, 2000 AD
13. Ministry of Education, General Administration of Educational Curricula, First Palestinian Curriculum Plan, 1998 AD.
14. Ministry of Education and Higher Education: Education for All - Part One - Reality and Challenges. 2004 AD.
15. Ministry of Education and Higher Education Palestinian Education - Reality and Aspirations A working paper presented to a symposium - Supporting and developing Palestinian education and the educational process for the children of Palestine, June 1-2, 1999 AD, League of Arab States, Cairo, prepared by the General Administration of Planning, Studies and Educational Development, 1996 AD.
16. Ministry of Education and Higher Education Project to rehabilitate and develop the infrastructure of the Palestinian governmental education system. General Administration of Buildings and Projects, 1995 AD.
17. Ministry of Education Integrated planning for education with its formal and non-formal wings within the framework of the comprehensive development plan for society. Unity of purpose, multiplicity of systems,

consistency of outcomes. Workshop 10-11/14/1996 AD, General Administration of Public Education, prepared by Elham Abdel Qader, from him.
18. Ministry of Education: Indicators on school buildings in Palestinian schools, General Administration of Planning, Studies and Educational Development, September 1996.
19. Ministry of Education: Israel's attempts to impose the Israeli curriculum in Arab schools in Jerusalem. Prepared by Souad Al-Qaddoumi M.
20. Ministry of Education, General Administration of Educational Curricula, First Palestinian Curriculum Plan, 1998 AD.
21. Ministry of Education Integrated planning for education with its formal and non-formal wings within the framework of the comprehensive development plan for society. Unity of purpose, multiplicity of systems, consistency of outcomes. Workshop 10-11/14/1996 AD, General Administration of Public Education, prepared by Elham Abdel Qader, from him.
22. Ministry of Education: Indicators on school buildings in Palestinian schools, General Administration of Planning, Studies and Educational Development, September 1996.
23. Ministry of Education, General Administration of Planning, Studies and Educational Development, Indicators on School Buildings in Palestinian Schools, 1996.
24. Ministry of Education: Palestinian Education Support Programme, January 2001.
25. Ministry of Education, The Reality of Education in Palestine - A Future Outlook, General Administration of Planning, Studies and Educational Development, prepared by Saida Afouneh, 1997 AD.